Journal of Alasmarya University
Vol. 37, Special Issue, December 2024, 749-769

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد 37، عدد خاص، ديسمبر 2024، 749-769

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

DOI: https://doi.org/10.59743/jau.v37i5.2146

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأقاليم كيرينايكى من خلال المصادر المادية والأدبية في العصرين البطلمي والروماني 322ق. م – 305م

د. عمران احمد حسين الشريف

قسم التاريخ، كلية التربية، القره بوللى، جامعة المرقب

البريد الإلكتروني: omran_sharif@yahoo.Com

المستخلص

يدرس هذا البحث الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إقليم كيرينايكى خلال العصرين البطلمي والروماني اي من بداية السيطرة البطلمية على الإقليم سنة 322 ق.م وحتى نهاية حكم الإمبراطور دقلديانوس سنة 305 م أي بداية ضعف وانهيار الإمبراطورية الرومانية من خلال المعالم الأثرية والنقوش المكتوبة على الحجارة والنصوص الكلاسيكية للمؤرخين الإغريق والرومان، **ويهدف** هذا البحث إلى إبراز دور الآثار المادية و النقوش في ما تحتوي عليه من معلومات تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والاجتماع التي مر بها الإقليم خلال العصرين البطلمي والروماني، ومعرفة المعلومات التي احتوتها المعالم الأثرية والتي سجلتها النقوش على أوضاع الإقليم الاقتصادية والاجتماعية ، وتتبع التطور الاقتصادي والتغيرات الاجتماعية في طبقات المجتمع من خلال المصادر المادية والأدبية الكلاسيكية في إقليم كرينايكي. وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في إضافة بعض المعلومات التي تتعلق بتاريخ إقليم كيرينايكي الاقتصادي و الاجتماعي من خلال ما قصته لنا المعالم الأثرية الشاهدة على تطور الإقليم خلال العصرين البطلمي و الروماني، و من اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، أن المصادر المادية والنقوش الكتابية في العصرين البطلمي و الروماني قد سجلت العديد من الأحداث التاريخية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في إقليم كيرينايكي، أظهرت لنا النقوش والمعالم الأثرية التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي مر به إقليم كيرينايكي خلال العصرين البطلمي و الروماني .

الكلمات المفتاحية: اقليم كيرينايكي، كيريني، البطلمي، الرومان، النقوش.

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لقسم التاريخ والحضارة الإسلامية المقام في الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا، في الفترة 29 -31 أكتوبر 2024م بعنوان: تاريخ ليبيا وحضارتها من خلال الوثائق والمخطوطات، تحت شعار: الوثائق والمخطوطات ذاكرة الوطن وهويته

Available online: 31 December 2024

The economic and social conditions of the regions of Cyrenaica through material and literary sources in the Ptolemaic and Roman eras 322 BC - 305 AD

Dr. Imran Ahmed Hussein Al-Sharif

Department of History, College of Education, Qarabulli,

University of Marqab

Abstract:

This research studies the economic and social conditions in the region of Cyrenaica during the Ptolemaic and Roman eras, i.e. from the beginning of the Ptolemaic control over the region in 322 BC until the end of the reign of Emperor Diocletian in 305 AD, i.e. the beginning of the weakness and collapse of the Roman Empire through archaeological monuments, inscriptions written on stones, and classical texts of Greek and Roman historians. The importance of studying this topic lies in adding some information related to the economic and social history of the region of Cyrenaica through what the archaeological monuments that witness the development of the region during the Ptolemaic and Roman eras have told us. This topic aims to highlight the role of material monuments and inscriptions in what they contain of information related to the economic and social conditions that the region went through during the Ptolemaic and Roman eras.relationship of these classes with each other. AMong the results reached by this study , The material sources and ptolemais and Roman periods heve recorded many historcal events related to The economic and social aspects that occurrediv the region. Additionally , the inscriptions and archaeological sites have revealed to us the econmic and social develop ment that the region underwent.

Keywords: Cyrenaica, Cyrene, Ptolemaic, Roman, inscriptions

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إقليم كيريناكي من بداية السيطرة البطلمية على الإقليم سنة 322 ق .م وحتى نهاية حكم الإمبراطور دقلديانوس سنة 305 م أي منذ بداية ضعف وانهيار الإمبراطورية الرومانية وذلك من خلال المعالم الأثرية التي صورت تطور الحياة الاقتصادية من خلال المنشآت الاقتصادية من معاصر الزيتون و سدود وخزانات مياه وقنوات ري وأبراج تخزين الحبوب بالإضافة إلى ما سجلته النقوش المدونة على الحجارة من أحداث تاريخية مر بها الإقليم في الحياه الاقتصادية والاجتماعية و نقوش حدود أراضي الملكية وانواع محاصيل وأوضاع اجتماعية مثل حركة

المجتمع في إقليم كرينايكي فالنقوش هي الوثائق الأصلية المعاصرة للأحداث التاريخية التي لا يرقى إليها الشك.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المصادر المادية من معالم أثرية ونقوش في تسجيل تاريخ إقليم كيرينايكي خلال العصرين البطلمي والروماني . والكشف عن المعلومات التي أحتوتها المعالم الأثرية والتي سجلتها النقوش عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إقليم كيرينايكي . تتبع التطور الاقتصادي والتغييرات الاجتماعية من خلال المصادر المادية في إقليم كريناكي .

وتكمن أهمية هذه الدراسة:- في إضاقة بعض المعلومات التي تتعلق بتاريخ إقليم كيرينايكي الاقتصادي و الاجتماعي خاصةً و تاريخ ليبيا القديم عامةً .

المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج التحليلي وذلك من خلال طرح ما صورته المعالم الأثرية وما سجلته النقوش من أحداث تاريخية.

وتتمحور إشكالية الدراسة في محاولة الإجابة عن هذا التساؤل :- ما هو دور المصادر المادية والنقوش الكتابية والنصوص الكلاسيكية في تدوين تاريخ إقليم كيرينايكي.؟ وتقوم هذه الدراسة على العديد من التساؤلات منها :- ما هي أنواع الأنشطة الاقتصادية التي مارسها أهالي إقليم كيرينايكي خلال العصرين البطلمي والروماني من خلال المصادر المادية؟ وما هي أنواع المحاصيل الزراعية التي سجلتها لنا النقوش في هذا الإقليم؟ وما هي أهم المنشآت الاقتصادية التي صورت لنا الإنتاج الاقتصادي في إقليم كرينايكي؟ وما هي أهم التغيرات الاجتماعية التي مرت بها طبقات المجتمع في إقليم كرينايكي خلال العصرين البطلمي والروماني؟

ويمكن طرح فرضية الدراسة :- بأن المعالم الأثرية والنقوش المدونة على الحجارة هي من أهم الوثائق الأصلية المعاصرة للأحداث التاريخية التي مر بها إقليم كيرينايكي وقد وفرت لنا العديد من المعلومات في تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم خلال العصرين البطلمي والروماني؟

ومن الدراسات السابقة التي تناولت جزئية بسيطة من هذه الدراسة ، البحث المقدم من الأستاذ الدكتور ،عبد الحفيظ فضيل الميار، بعنوان من نقائس الحدود الرومانية في ليبيا ، مجله تراث الشعب ،العدد 3 – 4 ، اللجنة الشعبية العامة للثقافة والاعلام ،طرابلس ، 2007 م ، وقد قام الدكتور بترجمة النقش الذي أحتوى على معلومات بشان تحديد الأراضي الزراعية بين الدولة الرومانية وأراضي القبائل الليبية، وقد

استفدت منه الكثير من المعلومات التي تتعلق بتحديد الأراضي الزراعية في إقليم كيرينايكي هي دراسة تخص منطقة واحدة في الإقليم، في حين أن هذه الدراسة تتناول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم بشكل عام. وكذلك البحث المقدم من الأستاذ الدكتور مصطفى كمال عبد العليم ،بعنوان "قرار قوريني الثالث " ، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي 1974، م وهذا البحث عبارة عن ترجمة لما جاء في قرار الإمبراطور أغسطس الذي عرف بنقش القرار الثالث وهو يحتوي على العديد من المعلومات التي تتعلق بالأوضاع الاجتماعية في الإقليم ،وقد استفدت منه في جانب الأوضاع الاجتماعية التي تخص مدينه كيريني ، وأما هذه الدراسة تشمل كل إقليم كيرينايكي في أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية بصفه عامة . والدراسة المقدمة من الأستاذ الدكتور عبد السلام محمد شلوف ،بعنوان نقوش من قورينايقا، مجلة البحوث التاريخية ،العدد 2 ، مركز الجهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ،طرابلس، 1986 م وهي دراسة تختص بالصراع بين الرومان والقبائل الليبية وقد تحصلت منها على معلومات في الجانب الاقتصادي فهي دراسة تتعلق بالأحداث السياسية في حين أن هذه الدراسة اختصت بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية في إقليم كيرينايكي ، وكذلك الدراسة المقدمة من الأستاذ جويس راينولدس، بعنوان ، اكتشاف أحجار حدود لأراضي عامة تحمل نقشاً في برقة من العصر الروماني ، ترجمة عيسى الاسود، مجلة ليبيا القديمة ، مصلحه الاثار ، مج 8 ، روما 1971 م . ويتناول هذا النقش مسألة تحديد الأراضي العامة التابعة للدولة، وأما هذه الدراسة تتناول كل ما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من ملكية أراضي وانواع محاصيل ومعالم اثرية تتعلق بالمنشآت الاقتصادية ،وتطور المجتمع في الجوانب الاجتماعية.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة إلى جانب المصادر المادية من معالم أثرية و نقوش على المصادر الأدبية ومنها ،هيرودوت ،وسيكلاكس ، وبليني ، وسترابون

وتم تقسيم الموضوع الى محورين أساسيين:

المحور الأول يتناول الأوضاع الاقتصادية في إقليم كيرينايكي من خلال المصادر المادية من معالم أثرية ونقوش صورت لنا النشاط الزراعي وتربية الحيوانات ، و النشاط الحرفي والصناعي ، وكذلك التجارة من خلال ذكر أهم السلع وأنواعها التي تاجر بها الإقليم خلال العصرين البطلمي والروماني .

المحور الثاني: ويدرس طبقات المجتمع وحقوقها وواجباتها نحو الدولة ، وكذلك علاقة بعضها ببعض من خلال ما ذكرته لنا نقوش إقليم كيرينايكي خلال العصرين البطلمي والروماني ، بالإضافة إلى التغيرات الاجتماعية التي مر بها المجتمع في إقليم كيرينايكي خلال هذه الفترة.

اولاً / الأوضاع الاقتصادية في إقليم كيرينايكي.

أ – الزراعة والثروة الحيوانية

عرف إقليم كيرينايكى في الفترة الرومانية نشاطاً زراعياً كبيراً ، وخاصة فيما بين القرنين الأول والسابع الميلاديين ، فقد اعتمد الرومان على خبرة الإغريق في بناء مؤسساتهم والنهوض بمرافق الإقليم الاقتصادية، حيث تظهر لنا أطلال الآثار الجهود المبذولة في تطور الزراعة من معاصر زيتون ومخازن حبوب و منشآت مائية التي من أشهرها قنوات الري والخزانات ، وكانت تبطن بملاط يشبه مادة الاسمنت منعاً لرشح المياه وقد استخدمت في الري وسقاية الحيوانات ،ويوجد في منطقة الصفصاف[1] العديد من الخزانات وصهاريج المياه التي يتجاوز عددها عشرون صهريج ، ومنها الخزان الذي يوجد بالقرب من منحني الطريق القديم الواصل بين مجارنس (Mgarnes – الأبرق) وكيريني(شحات) وهو خزان ضخم لتجميع مياه الأمطار؛ يبلغ طوله ثلاثمائة متر وعرضه تسعة أمتار حفر في الصخر بعمق مترين وعشرون سنتمتر ومسقوف بطريقة القبو البرميلي ، ويصل ارتفاعه إلى خمسة أمتار، وتبلغ سعته الإجمالية حوالي ثمانية آلاف متر مكعب من المياه (الشكل رقم 1/ أ، ب) ،وتحمل المداميك المستخدمة في بناء الخزان نقوش لأحرف إغريقية وهي علامات للمحاجر التي أخذت منها المداميك ، ويرجع بداية تأسيسه إلى العصر البطلمي ثم استكمل الرومان بناءه لاحقاً في القرن الثاني الميلادي ضمن الإصلاحات والتجديدات التي قام بها الإمبراطور هادريان(Hadrian 117–132م)لإقليم كيرينايكي. وقد استغلت مياه الخزان لري الأراضي الزراعية في مستوطنة الصفصاف إلى جانب تغذية مدينة كيريني بالمياه بواسطة قناة تتجه من الخزان إلى المدخل الجنوبي للمدينة ، يبلغ عمقها خمسة عشر سنتيمتر، وعرضها خمسة وثلاثين سنتيمتر وتسير بمحاذاة الطريق الإغريقي المعروف باسم الدرب . كما يوجد بالقرب من مدينة بطولمايس(طلميثة) مجموعة من الخزانات لتخزين مياه الأمطار وهي مقسمة إلى ثماني مربعات طول كل مربع اثنان وخمسون متر، وعرضها ثلاثة أمتار ونصف ، وبعمق اثني عشر

[1] الصفصاف مستوطنه زراعية تقع في الجنوب الشرقي لمدينة قوريني وتبعد عنها حوالي ثمانية كيلو متر ويحدها من جهة الشرق وادي الزويدة ومن الغرب وادي الشعبة الكبيرة ومن الجنوب وادي طينية : دراسة ميدانية من قبل الباحث .

متر، وهي ذات قدرة تخزينية هائلة ، تصل إليها المياه من أعلي سفح الجبل بطريقة الانسياب الطبيعي ،إلى جانب قناة لتغذيتها من الجنوب الشرقي[2] ويبدو إن هذه الخزانات استخدمت لتزويد المدينة بالمياه، إلى جانب الاستفادة منها في الري .

وفي أطار الاستفادة من مياه الأمطار في المناطق الزراعية شيد الرومان العديد من الخزانات، وعلى سبيل المثال لا الحصر الخزانات الموجودة في وادي غوط الجوره[1]، (الشكل 2/ رقم أ– ب) كما شيدت بالقرب من مدينة بطوليمايس(طلميثة) أيضاً قناة لنقل المياه من وادي حبون[2] إلى المدينة بطول أربعة وعشرون كيلومتر وبعرض أربعون سنتيمتر، وتمر هذه القناة بالعديد من الأودية الخصبة مثل وادي الرمان ووادي البرانى قبل أن تصل إلى صهاريج المياه في بطوليمايس[3] ، ويبدو أن هذه القناة تم الاستفادة منها في ري الأودية التي تمر بها .

شيد الرومان السدود على مصبات الأودية ، مثل سد وادي الصنب جنوب مدينة بلغراي(البيضاء) ، وسد وادي غوط الجورة ، وسد وادي البويرات (الشكل رقم3– ا، ب) ، لاستخدامها في ري الأراضي الزراعية ، و أتاح توفير المياه نشاطاً زراعياً كبيراً خاصة في المحاصيل الزراعية التي تحتاج إلى عناية كبيرة و التي تزرع بالقرب من التجمعات السكنية ، في المنطقة الواقعة غربي مدينة أبوللونيا(سوسة) ، ويشير نقش عثر عليه في مدينة كيريني ، بأن القائد الروماني بومبي قام بإصلاح نظام الري في الإقليم. وأشارت النقوش التي يرجع تاريخها إلى سنة 67 ق.م إلى اضطرابات سياسية داخل إقليم كيرينايكي و أظهر أحد النقوش في مدينة أبوللونيا بأن ماركوس لوسينيوس لوكوللوس (Marcus Lusinius Lucullus) وزير المالية و المفوض الرسمي من قبل روما ' وكورنيلليوس مارسيللينوس (Cornelius Marcellinus) عضو مجلس الشيوخ الروماني قد أرسلا لحل المنازعات والقضايا العالقة بين مدينتي كيريني وأبوللونيا والتي تتعلق بالحدود المشتركة بينها حيث أصدرا حكماً بأن المنطقة المتنازع عليها تتبع

---

(2) دراسة ميدانية من قبل الباحث .

(1) وادي غوط الجورة يقع جنوب مدينة بالغراي بحوالي 25 كم ، دراسة ميدانية من قبل الباحث .

(2) وادي حبون، يقع شرقي مدينة طلميثة ، بحوالي 24 كم ، حيث تشكل الجبال فيه حوضاً طبيعياً تتجمع فيه مياه الأمطار ، ينظر : كريس آرثر ،وعبد السلام بزامة ، " قناطر مياه بطوليمايس" ، تلخيص: خليل المويلحي، مجلة ليبيا القديمة ، مج الحادي عشر والثاني عشر ، مصلحة الآثار ، 74 /1975 م ، ص 36.

(3) دراسة ميدانية من قبل الباحث.

مدينة كيريني كما قاما بجمع الأموال من المواطنين في مدينة أبوللونيا لتزويدها بالمياه وتنفيذ مشروع للري.

وقد أشار المؤرخ الإغريقي سترابون(strabon–64 ق.م –21م) إلى ازدهار إقليم كيرينايكي زراعياً بسبب خصوبة تربته [4]بالإضافة إلى اختلاف تضاريسه ، والمناخ في بعض أجزائه ، والذي جعل إقليم كيرينايكي يتمتع بثلاثة مواسم زراعية في السنة الواحدة ، حيث يستمر موسم الحصاد فيه على مدار السنة تقريباً ، ويقول المؤرخ الإغريقي هيرودوت (Hirodot– 484– 424 ق.م) في هذا الشأن « يكون لإقليم كيرينايكي (كيريني) ... ثلاثة مواسم حصاد ... في البداية ينضج ... ثمار الأراضي الساحلية وعندما تجمع هذه المحاصيل تنضج وتجهز ... محاصيل المناطق الوسطي ... وبعد أن يجمع محصول... المنطقة الوسطي ... يجهز محصول أعالي الأراضي ... وعلى هذا النحو فأن موسم الحصاد عند القورينيين يستمر ثمانية شهور »[1]وقد قسم المؤرخ الروماني بليني (Pliny – 23 – 97 م) ساحل الإقليم إلى ثلاث مناطق زراعية ، المنطقة الأولى بعرض خمسة عشر ميلاً صالحة لغراسه الأشجار ،والمنطقة الثانية بالتوغل في الداخل بنفس المسافة ، وهي صالحة لزراعة المحاصيل الزراعية ، وأما المنطقة الثالثة فتبعد عن الشاطئ بنحو ثلاثين ميلاً وبعرض مائتين وخمسين ميلاً فينمو فيها نبات السلفيوم[2]،

والدليل الأثري على انتشار زراعة الزيتون في الإقليم بشكل كثيف ،انتشار المعالم الأثرية لمعاصر الزيتون الكثيرة التي انتشرت على امتداد الطرق الرومانية وبالقرب من السدود في الإقليم ، وعلى سبيل المثال لا الحصر بقايا آثار معصرة الزيتون بوادي الصنب جنوب مدينة بالغراي ، وأخرى بمنطقة الكويفية بالقرب من مدينة يوسبريدس(بنغازي) ، وكذلك معصرة زيتون في ليمنياس(لملودة) (الشكل رقم4– أ ،ب ،ج) ، ومجمع معاصر للزيتون في وسط مدينة بالغراي(الشكل رقم 5–أ–ب ، ج) . كما أن أغلب مدن إقليم كيرينايكى والمستوطنات والمزارع المحصنة فيه كانت لديها معاصرها الخاصة بها، وكانت قدرتها الانتاجية كبيرة جداً ، وهذا دليل على انها لم تكن مصممة للاستهلاك المحلي فحسب بل كانت معدة للتصدير العالمي . كما اشتهر الإقليم بزراعة أشجار الفواكه ، والتي من أهمها التوت

---

(4) سترابون ،الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر)، ترجمة محمد المبروك الذويب ،منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 2003 م ،الفصل3، ف 21.

(1) هيرودوت ، الكتاب 4 ، ترجمة محمد المبروك الذويب ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 2003 م ،ف 199.

(2) Pliny ,N,H , L .C .L , Harvard University . London, 1969 , VV,,33,XIX.15-38

والكمثري والتفاح والعنب والرمان والفراولة و والوز[3]، ويذكر بليني أن الإقليم ينتج بعض أنواع الحمضيات[4]. وتعتبر زراعة الحبوب عصب الزراعة الرومانية حيث كانت روما تستورد من أفريقيا كميات كبيرة من القمح، ولهذا كانت السياسة الرومانية تشجع هذا النوع من الزراعة ، وبذلك ازدهر الإقليم بزراعة الحبوب حيث خصصت الهضبة العليا لإنتاجها ، وكانت هناك حقول كبيرة مخصصة لزراعة الحبوب ، ومن أشهرها الحقول الملكية البطلمية (Agri Apionis) ، والتي خصصتها الدولة الرومانية لنفس الغرض ، كما تم استغلال الأراضي الداخلية وخاصة الأودية، لزراعة الحبوب[1]، لتوفير المراعي للماشية والأغنام في فصل الصيف ،إلى جانب زراعة البقوليات والثوم والأعلاف الخضراء. والدليل الأثري على زراعة الحبوب في الإقليم انتشار المعالم الأثرية للأبراج (pyrgoi) تخزينها ، وتبين لنا نقوش الداميورجوي[2]، أنواع الحاصلات التي كان ينتجها الإقليم واسعارها بالدراخمة الإغريقية ، حيث جاء في **النقش رقم 38**[3]

ميدمنى (44لتر) البصل 3 دراخمات
متريت (32لتر) الزيت 7 دراخمات
ميدمنى الزيتون 2 دراخمة

النقش رقم 40 [4]

ميدمنى القمح 5 دراخمات
ميدمنى الشعير 2 اوبل
ميدمنى الفول 5 دراخمات
ميدمنى البازيليا 5 دراخمات

---

(3) Scylacis Caryandensis ,Periplus, Geographlci Graeci Minores ,Paris ,1882 ,I ,108

(4) Pliny ,N,H,XIII ,XXXI ,103.

(1) Diodorus Siculus . Translated Russel M . Geer .L .C .L. III .50

(2) الداميورجوي ؛ هي كلمة لها معنيان ، الأول مهني ويعني الشخص الذي يقدم خدمة للشعب ، والثاني إداري يتعلق بالإدارة العامة . ينظر : رجب عبد الحميد الأثرم ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي ، مكتبة قورينا للنشر و التوزيع، بنغازي ، 1975 م ، ص 97.

(3) النقش كما ورد في . . 38, IX G. E .S، ترجمة رجب عبدالحميد الاثرم ، المرجع نفسه ، ص136.

(4) النقش كما ورد في . 40 IX . G. E .S ،ترجمة رجب عبد الحميد الاثرم ، المرجع نفسه ، ص 136.

ميدمنى العدس 7دراخمات
ميدمنى الكمون 7دراخمات
ميدمنى اللوز الأخضر 15 دراخمة
ميدمنى اللوز اليابس 6 دراخمات
متريت الزيت (32لتر) 8 دراخمات
متريت النبيذ(21لتر) 7 دراخمات
تالنت (25 كج)التين 6 دراخمات
تالنت الزبيب 7دراخمات
تالنت الثوم 8 دراخمات
تالنت البصل 4 دراخمات
عربة الخرطان المزروع 40 دراخمة
عربة الخرطان البرى 20 دراخمة
شبكة التبن 10 دراخمات

ويبين لنا نقش الغلال أن الإقليم اشتهر بإنتاج القمح ، حيث منح إقليم كيرينايكى ما يزيد عن ثمانمائة ألف ميدمني من القمح لأكثر من خمسين مدينة يونانية في فترة المجاعة (330 – 326ق.م) التي تعرضت لها بلاد الإغريق، وقد جاء في النقش اسماء المدن وكمية القمح المخصصة لكل مدينة كما ورد في هذا النقش .

نص نقش الغلال كما ورد في SEG.IX.2

[Ἰαρ]εὺς Σωσίας Καλ[λιά]δα. | [Π]όσοις σῖτον ἔδωκε ἡ πόλις, | ὅσα ἀ σιτοδεία ἐγένετο | ἐν τᾶι Ἑλλάδι· ‖ Ἀθαναίοις δέκα μυριάδας, | Ὀλυμπιάδι ἓξ μυριάδας, | Ἀργείοις πέντε μυριάδας, | Λαρισαίοις πέντε μυριάδας, | Κορινθίοις πέντε μυριάδας, ‖ Κλευπάτραι πέντε μυριάδας, | Ῥοδίοις τρῖς μυριάδας, | Σικυωνίοις τρῖς μυριάδας, | Μελιβοέσσι δύο μυριάδας, | [Μ]εγαρέσσι δύο μυριάδας, ‖ Τ[ηνέ]σι δύο μυριάδας, | Λεσ[βωΐοι]ς μυρίος πεντακιχηλίος, | Θηραίοις μ[υ]ρίος πεντακιχηλίος, | Οἰταιέσσι μυ[ρί]ος πεντακιχηλίος, | Ἀμβρακιώταις μ[υρί]ος πεντακιχηλίος, ‖ Λευκαδίοις μυρίος [πε]ντακ[ι]χ[ηλίος], | Καρυστίοις μυρίος πεν[τακιχηλίος], | Ὀλυμπιάδι μυρίος δισχηλ[ίος] | ἑξακατίος, | Θεσσαλῶν Ἀτραγίοις μυρίος, ‖ Κυθνίοις μυρίος, | Ὀπουντίοις μυρίος, | Κυδωνιάταις μυρίος, | Κώιοις μυρίος, | Παρίοις μυρίος, ‖ Δελφοῖς μυρίος, | Κνωσίοις μυρίος, | Βοιωτοῖς Ταναγραίοις μυρίος, | Γορτυνίοις μυρίος, | Ἁλείοις μυρίος, ‖ Ἀχαρνάνων Παλαιραίοις μυρίος, | Μεγαρέσσι μυρίος, | Μελιβοέσσι ὀκτακισχήλιος | πεντακατίος, | Φλειασίοις ὀκτακισχηλίος, ‖ Ἑρμιονέσσι ὀκτακισχήλιος, | Οἰταιέσσι ἑξακιχήλιος | τετρακατίος, | Τροιζανίοις ἑξακιχήλιος, | Πλαταιέσσιν ἑξακιχηλίος, ‖ Κήιοις Οὐλιάταις πεντακιχηλίος, | Αἰγινάταις πεντακιχηλίος, | Ἀστυπαλαιέσσι πεντακιχηλίος, | Κυθηρίοις πεντακιχηλίος, | Ὑρτακινίοις πεντακιχηλίος, ‖ Αἰγινάταις πεντακιχηλίος, | Κήιοις Κορθαέσσι τετρακιχηλίος, | Κυθηρίοις τρισχηλίος ἑκατόν, | Κήιοις τρισχηλίος, | Ἰλλυριοῖς τρισχηλίος, ‖ Κῆιων Κορησίοις τρισχηλίος, | Ἀμβρακιώταις χηλίος | πεντακατίος, | [Γ]κετυρίοις χηλίος. | [Κ]νωσίοις ἡνακατίος.

Cyrenenses civitatibus Graecis fame vexatis frumentum distribuunt, a. 330/26ª. — *Cyrenae.* Marmor. Ed. S. Ferri, *Abh. Ak. Berlin* 1925, n. 5, 24/6, n. III cum imag. phot. tab. II 1, denuo G. Oliverio, *Riv. Fil.* LVI 1928, 232/5 cum imag. phot. tab. XIII, id. DAI II *Cirenaica* I 1933, 29/35, n. 58 cum imag. phot. tab. V/VII, fig. 5/11. Cf. S. Žebelev, CR *Ac. Sc.* URSS 1929, 97/102 (v. E. Bickermann, *Ph. Woch.* L 1930, 241/2), S. Ferri, *Historia* III 1929, 396, M. Segre, *Il Mondo Class.* IV 1934, 398/405, G. De Sanctis, *Riv. Fil.* LXIII 1935, 124/5.

ترجمة النقش :

" الكاهن سوسياس كاليدا. أعطت المدينة الحبوب لكثيرين عندما حدثت المجاعة في بلاد الإغريق فأعطت سكان أثينا مائة الف ،ميديمنوس، واولمبيا ستين ألفا، واراجوس خمسين ألفا، ولاريسا خمسين ألفا، وكورنثا خمسين ألفا، وكليوباترة خمسين ألفا، ورودس ثلاثين ألفا ، وسيكيون ثلاثين الفا ، وميليبويا عشرين ألفا ، وميجارا عشرين الفا، وتينيدوس عشرين الفا، و لسبوس خمسة عشر ألفا ، وثيرا خمسة عشر ألفا ، و اوتيكا خمسة عشر ألفا، وامبراكيا خمسة عشر ألفا، و ليوكاديا خمسة عشر ألفا ، وكاريستا خمسة عشر الفا، واولمبيا اثنى عشر الفا وستمائة ، واتراجيا في تساليا عشرة آلاف ، وكيثنوس عشرة ا لاف ،واوبونتيا عشرة آلاف وكيدونيا عشرة آلاف وكوس عشرة آلاف ،وباروس عشرة آلاف ،ودلفي عشرة

آلاف كنوسوس عشرة آلاف، وتناجرة فى بويؤتيا عشرة آلاف، وجورتينيا عشرة آلاف وأليوس عشرة آلاف، بالايرا في أكارنانيا عشرة آلاف ، وميليبويا ثمانية آلاف وخمسمائة ،وفيليوس ثمانية آلاف ، وهرميونا ثمانية آلاف ،واوبتيا ستة آلاف وأربعمائة ، وتريويزين ستة آلاف ، بلاتايا ستة آلاف، وأولياتا في كيوس خمسة آلاف ، وايجينا خمسة آلاف ، واستيبالايا خمسة آلاف ،وكوثيرا خمسة آلاف ، وهرتاكينوس خمسة آلاف ،وكورتا في كيوس أربعة آلاف ،وكيوس ثلاثة آلاف ،ولليريا ثلاثة آلاف ، وكوريسوس في كيوس ثلاثة آلاف ، وامبراكيا الفا وخمسمائة ، واكيتيريا الفا ، واكنوسوس تسعمائة "[1]

لقد بلغ التوسع الزراعي أقصي مدى له في كيرينايكي في القرنين الأول والثاني الميلاديين ، حيث أقام الرومان سلسلة من القلاع والحصون الدفاعية جنوب المستوطنات الزراعية على امتداد ساحل كيرينايكي من أجل حمايتها من غارات القبائل الليبية ، واستوطن هذه المزارع مزارعون إغريق وليبيون جنود منحهم الرومان إقطاعيات زراعية ليستقروا فيها وأصبحوا يملكون هذه المزارع ، في حين كان البعض منهم يستأجر هذه الأراضي من الدولة الرومانية ، وقد أمر الإمبراطور فسباسيان (Vespasian– 69– 79م) بتأجير أراضي زراعية في أبوللونيا كما جاء في هذا النقش.

« ex auctoritate I mp (eratoris) Caesaris vespasi
ani Aug (usti) G(aius) Arinius Modes
tus proco (n) S (ul) II choria Apol
5– loniatarum quae respu
blica cum soci (i) s emerat
. υ. diuisa υ. locauit
in perpetuu υ. m Apol
ionio paraebatae ! (ilio)
10– annu υ. is denari (i) S
CCCC VIII ! ide Theo dori Theodori f(ili) et
Antoni Bathylli in
q uibus Sunt medimnia
v. XXIII hemi (su) I

نفش الغلال كما ورد في S. E G .IX 2

[1] J. Reynolds and R.G. Goodchild " The City Land of Apollonia " L.A, 2,1965,PP103-107

الترجمة :

حيث جاء في نص القرار ما يأتي «بأمر الإمبراطور فيسباسيانوس أغسطس أجر بصفة دائمة البروقنصل للمرة الثانية جايوس ارينيوس موديستوس أراضي أبوللونيا ...بأجر سنوي قدره408 دينار... وتبلغ مساحتها ثلاثة وعشرين ونصف ميديمني» [1] واستناداً إلى ما تم ذكره من معلومات بشأن تقسيم الأراضي فعلى الأرجح انه كان للأباطرة الرومان كلاوديوس (Claudius–41 – 54 م) و نيرون (Niron – 54–68م) وفسباسيان وهادريان أقطاعات زراعية في الإقليم.

وتبين لنا نقوش قائمتي أسماء في منطقة أقابيس(القبة) وبرقة (المرج) يرجع تاريخها إلى القرن الأول الميلادي ، وقد جاء في نقش أقابيس (القبة) ستة وثمانين اسم مالكين لمزارع في المنطقة ، منهم ثمانية أسماء ليبية ، و الباقي إغريق ، وأما نقش برقة(المرج) فقد ضم أربعة وعشرين اسماً ،منها ثمانية عشر اسماً ليبياً، والباقي إغريق . ويبدو واضحا من النقوش السابقة انتشار الإغريق في أرياف إقليم كيرينايكي على حساب أراضي القبائل الليبية . وتبين لنا كذلك النقوش في مدينة توخيرا(توكره) وجود أراضي للدولة الرومانية في شكل قطع متاحة للتأجير أو الاستيطان ، ويرجع تاريخ هذه النقوش إلى القرن الأول ق .م, كما يوجد في إقليم كيرينايكي العديد من علامات الحدود الحجرية لتقسيم الإقطاعيات الزراعية الكبيرة التي وضعها نواب الأباطرة الرومان ، وخاصة في عهد الإمبراطور كلاوديوس، والإمبراطور نيرون و ذلك لتحديد مساحة الإقطاعيات الزراعية في إقليم كيرينايكي، حيث تم العثور على ثلاثين نموذجا من هذه العلامات بدءً من منطقة اقابيس(القبة) شرقاً وحتى سهل يوسبريدس(بنغازي) غرباً . وتتركز هذه العلامات في السهول الواقعة في ما بين توخيرا و ناوستاتموس(راس لهلال)، حيث قسمت هذه الأراضي إلى عدة إقطاعيات زراعية ، ففي مدينة أبوللونيا

[1] نص نقش قرار الإمبراطور فيسباسيانوس بتأجير أراضي في سوسة كما ورد في ،.L.A
J. Reynolds and R.G. Goodchild " The City Land of Apollonia " L.A, = 2,1965,PP103-107

وجدت علامة تحديد إقطاعية زراعية بمساحة خمسة وعشرين ونصف يوجيرا[2] ، كما وضحت علامة الحدود بأن هذه الإقطاعية الزراعية كانت ملك لمستوطن إغريقي ومؤجرة لفلاح ليبي[1].

كما تم العثور على نقش علي لوح حجري كما تبين هذه الصورة لتحديد أراضٍ في منطقة الخويمات[2] ، تبين الحد الفاصل بين أراضي الدولة الرومانية في مدينة كيرينى وأراضي القبائل الليبية ، ويرجع تاريخ هذا النقش إلى سنة 53 م[3].

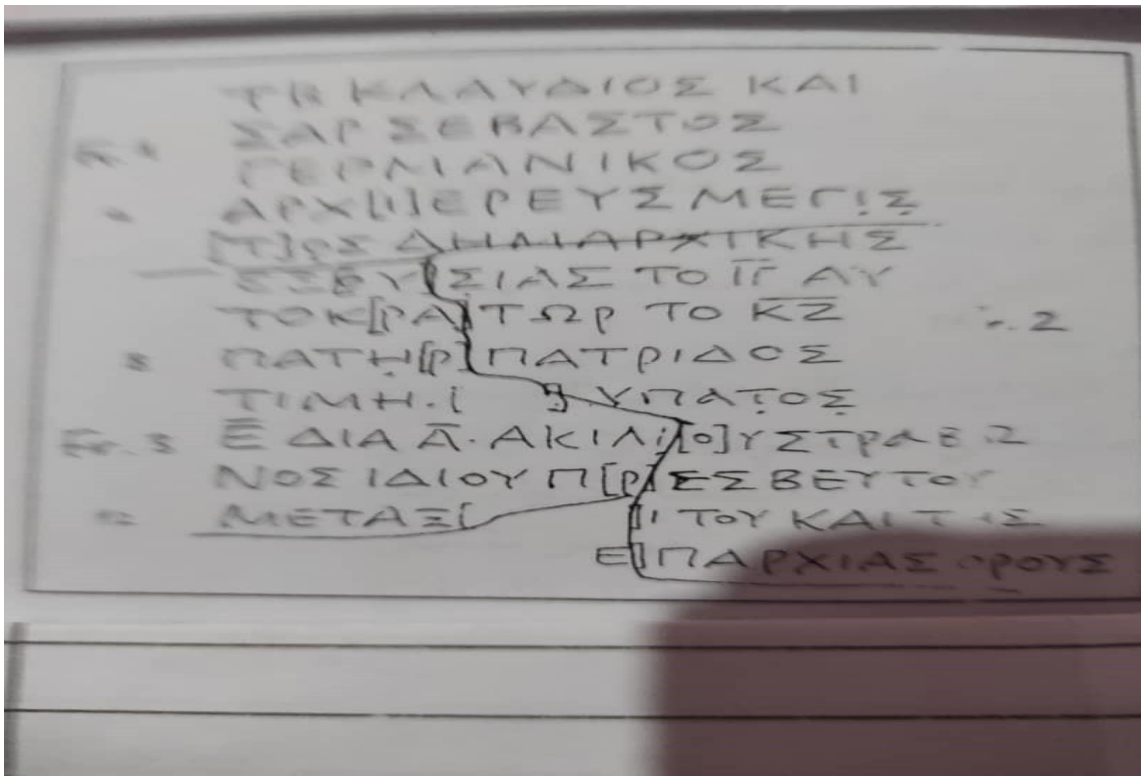

ووجدت حجارة تحديد أراضٍ تحمل حرفين (T– B) في منطقة ابلخنه[1] (Ablkna) (الشكل رقم 6-ا) لتقسيم المناطق الزراعية في شرقي إقليم قوريني(شحات) لإقطاعيات كبيرة ، وأخرى في منطقة

(2) اليوجيرا؛ وحدة قياس المساحة عند الرومان ، وتساوي نصف هكتار تقريباً . ينظر : عبداللطيف أحمد علي ، التاريخ الروماني، دط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1973 م ، ص 4.

(1) أكتشاف أحجار حدود لأراضي عامة تحمل نقشا في برقة من العصر الروماني ، جويس راينولدس ، ترجمة عيسى سالم الأسود ، مجلة ليبيا القديمة ،مج 8 ، مصلحة الاثار ، طرابلس ، 1971 ، ص 91.

(2) الخويمات : منطقة زراعية تقع في قرية جردس الجراري شرقي مدينة برقة(المرج) بحوالي عشرين ك.م، دراسة ميدانية من قبل الباحث

(3) من نقائش الحدود الرومانية في ايبيا ، ترجمة عبد الحفيظ فضيل الميار، مجلة تراث الشعب ، العدد 3،4 ، اللجنة الشعبية العامة للثقافة و الاعلام , طرابلس ، 2007م ص114.

الصفصاف وهي تحمل حرفين (T–D) (الشكل رقم 6– ب)، ويبدو أن هذه العلامات كانت تمثل رموزا لمساحات زراعية محددة ، كما تم العثور في حديقة الكويفية في مدينة يوسبريدسعلى أحجار لتحديد الأراضي ، و كذلك في منطقة ناوستاتموس(رأس الهلال) تحمل نقشاً باللغة اليونانية يرجع تاريخها إلى عهد الإمبراطور فسباسيان ، وآخري في أبوللونيا تحمل كتابة باللغتين اليونانية واللاتينية يرجع تاريخها لعهد الإمبراطور نيرون. ويبدو أن هذا التقسيم للأراضي الزراعية قد تم في عهد كلاوديوس ، حيث أقام سكان هذه المناطق نقشاً عبروا فيه عن ولائهم للإمبراطور ، وقد وضع هذا النقش على الطريق العام الرابط بين فيكوس(Φυκους – رأس الحمامة)[2] وكيرينى ، وان كثيراً من الطرق الزراعية المهمة قد تم رصفها في عهد الإمبراطور كلاوديوس ومن بينها الطريق الرابط بين كيريني وبالغراي ، حيثُ تم العثور على نقش حدود أراضي يحمل اسم مندوب أوفده الإمبراطور فسباسيان إلى كيرينايكي في الفترة من 71–74 م لنفس الغرض وهو كوينتوس باكونيوس اجريبينوس (Quintus Paconius Agrippinus) مكلفاً باستعادة الأراضي العامة من ممتلكيها بوضع اليد ، ويبين نص النقش الأراضي العامة التي تم إعادتها للشعب الروماني في الإقليم وقد جاء فيه ما يأتي «الإمبراطور قيصر فيسباسيانوس أغسطس ... بوساطة ممثله الخاص كوينتوس باكونيوس اجريبينوس قام باسترجاع أراضي البطالمة الخاصة بالشعب الروماني»[3]، ويبدو أن هذه الأراضي كانت مملوكه للملوك البطالمة .

[I] mp (erator) Caesar | Vespsianus | Aug(ustus) ,Pont(ifex)
5 max(imus), | tribunic (ia) pot (estate) III, || [i]m(perator) VIII, P(ater)
p(atriae),co(n)s(u1) | [I]∏,desig (natus)IIII, per Q(uin–tum) | [P]aconium
Agrip|[pe]inum 1egatum | su[um] popu1o
10 R(omano)|| [Pto1ema] eu [m] res |[titui] t.
15 [Αυ] τοχϑατω[e]Κα] τϑαe Ουεσ|[π]ασιανος, || [α]eχτεeευς υε|[γισ]–
τος, δηυαeχ[ι|χης] εξουσας ι[ο|γ, αυ] τοχeατοe (sic) |[το] η,
20 πατηe πα[τ]||eιδος, υπατος | [το] γ, δεοειιγμε| [νος] τ δ,
εινουιδιου [π||e] εο 25 δια Κ(οιντου) |[Π] αχονιου Αγe,[π|π]

(1) ابلخنة منطقة زراعية تقع في شرقي مدينة قوريني بحوالي خمسة كيلومتر ، دراسة ميدانية من قبل الباحث.

(2) فيكوس ؛ ميناء قديم يقع شمال غرب مدينة قوريني ، ويعرف حالياً برأس الحمامة.دراسة ميدانية من قبل الباحث.

(3) نص نقش قرار الإمبراطور فيسباسيانوس باسترجاع أراضي البطالمة الخاصة بالشعب الروماني عام 71م – قوريني كما ورد في ،S.E.G.IX.165, G.Klaffenbach ,1938

βευτου

δ(ημω;) ;P(ωματων) | [ιο] Π[το] λυματο[ν | απ] εχ[ατ]εσιησε [ν] .

إن المستوطنات الزراعية الإغريقية تقع جميعها ضمن امتداد التربة الحمراء الخصبة ، وهي مناسبة جداً للزراعة وخاصة زراعة الحبوب ، وأكثر المناطق كثافة سكانية وزراعية في الإقليم تقع في شمال شرقي مدينة كيريني والصفصاف وأقابيس(القبة) ، وعين مارة ، وسهل برقة (المرج) والابيار ثم المناطق الأقل نسبة لسقوط الإمطار بمتوسط سنوي مئة وخمسون إلي مائتين مليمتر والتي تمثل الحد النهائي للاستيطان الإغريقي والروماني ، وقد قام الإمبراطور تراجان (Tragan– 98–117م) بجلب ثلاثة ألاف مستوطن إلى إقليم كيرينايكي تحت رئاسة قائد الفيلق الخامس عشر الروماني أبوليناريس (Abolinars) ، وقد استقر هؤلاء المستوطنون في أرياف كل من توخيرا وكيريني وهادريانوبولس(دريانة) حيث تبدأ أراضي القبائل الليبية الفقيرة والخالية من الأشجار، في منطقة ما قبل الصحراء ، والتي كانت تحتوي على مزارع بها خزانات أرضية للمياه وحظائر فسيحة للحيوانات ، و هذه الخزانات إذا ملئت بمياه الإمطار فإنها تكفي لحاجات المزارعين ومحاصيلهم الزراعية الموسمية وخمسين رأس من الأغنام[1] ، وقد ارتبطت شهرة الإقليم الرئيسية بتربية وإنتاج قطعان الماشية ، وخاصة الخيول التي لعبت دوراً كبيراً في اقتصاد الإقليم ، بالإضافة إلى الأغنام،التي شكلت دعامة أساسية في الاقتصاد الإغريقي الروماني،ويذكر سترابون إن إقليم كيرينايكي هي موئلاً ممتازاً للخيول[2] التي كانت تستخدم في جر العربات كما (الشكل رقم 7) ، ويبدو ان تربية الحيوانات الكثيرة التي تم الاشارة إليها في العصر البطلمي ظل مستمراً طيلة العصر الروماني المبكر والعصر الروماني المتأخر، والدليل علي ذلك اشارة سينيسيوس الكيرينائي(Synesius of Cyrene) أن مزرعة كبيرة في جنوب كيرينايكي، تنتج القمح والشعير والعسل والتين وزيت الزيتون وان ثروتها الحقيقية تكمن في وجود الخيول والجمال وقطعان الماشية[3].

(1) Van Derveen ,M.Grant A.,Barker,"Romana -Libyan Agriculture : Crops and Animals",F.D.L.A. survey. V.I whits table litho ,London ,1996,p.256 .

(2) سترابون ، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر) ، الفصل 3 ،ف 21.

(3) سينيسيوس القورينائي ، تاريخ الفلسفة في ليبيا ، ترجمة : عبد الرحمن بدوي ، ج2 ، دار صادر ، بيروت ،1971 م ،ص 79.

ب-:الصناعة و التجارة في إقليم كيرينايكي :-

اشتهر إقليم كيرينايكي بوفرة وتعدد الإنتاج الزراعي الذي قامت عليه العديد من الصناعات ، حيث جاء في نقوش الداميورجوي ذكر الزيت والنبيذ وهذا دليل على قيام صناعة عصر الزيتون في كيرينايكي خلال القرنين الأول و الثاني الميلاديين ، والدليل الأثري على ذلك انتشار العديد من معاصر الزيتون في منطقة الشمال الشرقي لبلغراي وليمنياس و ارتامياس (Αρταμις- مسه)، وقد كانت صناعة الزيت من أساسيات اقتصاد البحر المتوسط إبان العصر الروماني ، حيث كانت روما تستورد كميات كبيرة منه لاستخدامها في الطعام والإنارة وتدليك الأجسام في الحمامات ، وصناعة الأدوية والعطور' وقد وصف سينيسيوس الكيريني زيت كيريني بأنه أجود أنواع الزيوت ، وأن الرومان يفضلونه على غيره من الزيوت ،فقال " أنهم كانوا (الرومان) يفضلون الزيت الأثقل وزنا عن الزيت الأخف وزنا ... لأن زيتهم (الرومان) إذا وضع في المصباح يكون ضعيف الضوء ، وأما زيتنا (الكيرينيين) فمن الجودة بحيث يعطي شعلة كبيرة ويجعل عضلات الرياضيين أكثر مرونة "[1]، كما اشتهر الإقليم بصناعة النبيذ ، والدليل على ذلك وجود مجمع صناعي كبير للنبيذ في شمال شرقي بلغراي يرجع تاريخه إلى القرن الأول الميلادي ، وكذلك صناعة العطور غالية الأثمان والتي كانت تصنع من الورود والزعفران المنتشرة في الإقليم والتي تميزت بكثرة ازهارها ذات الأريج الفواح ، إلى جانب صناعة عصير نبات السلفيوم ، واللبن والعسل[2]. كما عرف الإقليم صناعة الصبغة الارجوانية ، حيث تم الكشف عن مجمع لصناعتها في مدينة توخيرا يرجع تاريخه إلى القرن الأول الميلادي .كما تم العثور على أفران الطوب في موقعين بمنطقة مرتوبة شرقي كيرينايكي لصناعة الأواني الفخارية التي كانت تستخدم لحفظ الحبوب والعطور والزيت والنبيذ ، بالإضافة الي استخراج الملح الذي كان ينتج بشكل رئيسي على امتداد الشاطئ الشمالي الغربي للإقليم ، حيث توجد الكثير من الملاحات بالقرب من مدينة يوسبريدس، ونتيجة ازدهار الإقليم بثرواته الزراعية ونشاط تجارته الخارجية والداخلية ظهرت صناعة سك العملة فيه منذُ القرن السادس ق.م كما أن أغلب العملة البطلمية ضربت داخل الإقليم، وقد تم العثور على أنواع من العملة المصنعة محليا في يوسبريدس وأبوللونيا والتي يرجع تاريخها إلى العصر الإمبراطوري الروماني ، وأن

---

(1) سينيسيوس القورينائي ، تاريخ الفلسفة في ليبيا ، ص 79.

(2) Theuphrastus , Translated Arthur Hort L .C. L.V I,III.

سك العملة الرومانية في الإقليم يرجع تاريخه إلى سنة 67 ق.م ، وقد احتوت هذه العملة على أسماء الأباطرة الرومان ورموز مستوحاة من الأساطير الإغريقية. وقد استمرت العملة الإغريقية تتداول جنباً إلى جنب مع العملة الرومانية في كيرينايكي حتى العصر البيزنطي وهذا دليل على تأثير الحضارة الإغريقية على الرومان، كما قام الرومان فيما بين عام (23– 19 ق.م) ، بفتح دار لسك العملة في مدينة أبوللونيا ،وقد سكت نقود كيرينايكي من الذهب والفضة والبرونز، ولكن أغلب العملات المكتشفة كانت من البرونز[1]. كان إقليم كيرينايكي في العصر الروماني من اهم مراكز التجارة بشمال افريقيا ، حيثُ إن الاقتصاد فيه كان قائما على الزراعة مثله مثل كل الاقتصاديات في العالم القديم ، والسؤال هنا كيف وفر السكان حاجاتهم غير الزراعية والتي تتكون بشكل رئيسي من المنتجات المعدنية والفخار وما شابه ذلك ؟ وإلى أي حد توفرت هذه المنتجات بالاستيراد ، وما الذي استطاعت كيرينايكي أن تنتجه محليا ؟ ولقد تم العثور عن كميات كبيرة من الفخار المستورد والمحلي في الحوض الشرقي لميناء ابوللونيا مما يؤكد وجود حركة تجارية نشطة بين مدن الإقليم والعالم الخارجي، ويدل الفخار المستورد على علاقات تجارية مع جزيرة رودس وبلاد اليونان الأيونية وكريت وبلاد الفينيقيين وحتى بابل . وكذلك كانت هناك صلات وثيقة بين اقليم كيرينايكي و مصر ، والدليل علي هذه الصلات إن اكبر كمية من العملة الكيرينية تم الكشف عنها خارج كيرينايكي حيثُ وجدت في مصر ، وهذا ما يؤكد أزدهار حركة التجارة بينهما ، ومن خلال كثرة معاصر الزيتون المنتشرة في إقليم كيرينايكي يمكننا أن نستنتج ان من بين صادرات الإقليم إلى مصر كان زيت الزيتون والذي بفضله بلغت المدن الإغريقية قمة إزدهارها ، كما شيد الامبراطور تراجان الطريق التجاري الرابط بين إقليم كيرينايكي ومصر سنة 117 م واقيمت على هذا الطريق العديد من المراكز والاستراحات المزودة بالمياه علي مسافات مناسبة من أجل استراحة القوافل التجارية كما شق الامبراطور هادريان طريق تجاري عرف باسمه ، يربط بين يوسبريدس وانتينوبوليس (مدينة الشيخ عبادة) في منطقة امنه ومستوية وزودة بأماكن للراحة ونقاط حراسة لحماية القوافل التجارية واما الطريق البحري فيمر بعدد من الموني ؛ منها كاتاباثموس (السلوم) ودارنيس وابوللونيا عبر البحر المتوسط ، كما أشارت نقوش معبد الإله أبوللو إلى وجود عقود تجارية بين كيرينايكي وتجار أوروبا حيث صدرت كيرينايكي الحبوب إلى إيليريا [1](Ιλλυρία)في مطلع القرن الأول الميلادي ، كما تم العثور

[1] دراسة معملية من قبل الباحث.

[1] إيليريا هي أحد الأقاليم العسكرية العشرة التي حددها سترابون في أوروبا ، وهي علي الترتيب كما يأتي ،

على عملات قرطاجية في أماكن مختلفة من إقليم كيرينايكي، وفي المقابل تم العثور على نماذج كثيرة من عملات الإقليم في الأراضي القرطاجية وهي الآن معروضة في متحف باردو بتونس. وهذا دليل على التعامل التجاري بين قرطاجة وكيرينايكي وعلى تطور العلاقات الاقتصادية و التاريخية بين قرطاجة وكيريني. وأشار سترابون إلى تبادل تجاري سري بين نبيذ قرطاجة وسلفيوم كيرينايكي[2]. ومن المصادر التي تؤكد ممارسة الاقليم للتجارة نقش الإمبراطور دقلديانوس(Dicldianus– 284– 305 م) عام 301 م بمدينة طلميثة [3](الشكل رقم 8) والذى جاء في مقدمته مدح الإمبراطور دقلديانوس بأنه الكاهن الأعظم قاهر الجرمان والفرس والبريطانيين والارمينيين ، ثم الأسباب التي دفعت الإمبراطور إلى اصدار هذا القرار و التي من أهمها جشع التجار وذلك بطلب أسعاراً باهظة مقابل سلعهم التجارية ، كما جاء في النقش تحذير واضح لمن يخالف أسعار هذه اللائحة سيكون عرضة لعقوبة الإعدام من قبل الإمبراطور، وكذلك تحديد اسعار السلع التجارية ومنها أنواع الجبوب كالقمح والشعير والفول والفاصوليا والعدس والحمص والسمسم وأنواع الخمور والزيوت واللحوم بأنواعها والاسماك والملابس والاحذية والارجوان والحرير والمعان الثمينة من الذهب والفضة واجور نقل البضائع باليل والنهار واجور الأيدي العاملة وأسعار نقل البضائع بين المدن .

ثانياً :- الحياة الاجتماعية في إقليم كيرينايكي :

طبقات المجتمع وحقوقهم وواجباتهم نحو الدولة :

قسم سترابون السكان في كيرينايكي في بداية العصر الروماني إلى أربعة عناصر وهي الإغريق، والمزارعون، والأجانب ، واليهود. فالإغريق هم الفئة الأولي من سكان إقليم كيرينايكي في العصر الروماني ، الذين يمثلون الجانب الاكبر من فئات المواطنين المثقفين والسياسيين، وكانوا ينقسمون إلى ثلاث طبقات متفاوتة من حيثُ مستوى المعيشة ، وكان أعلاها مستوى معيشياً فئة هيئة المواطنين ، التي كان أفرادها يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة ، ويقيمون في المدن ومن البديهي أنهم كانوا أعرق الإغريق

إيبيريا وآناس وساردوسمع كيرنوس وصقلية ومقدونيا وجزء من ايليرا وآخايا و كريت مع كيرينيا وقبرص وبيثينيا مع بروبونتيس . ينظر : سترابون ، 17 ،3، ف 25 .

[2] سترابون ، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر) ، الفصل 3، ف 20.

[3] نقش الإمبراطور دقلديانوس كنا ورد في S .E G IX ,1 ، ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لويس نافتالي و ماير رينهولد .

أصلا وأكثرهم ثراء ، وكانوا من ملاك الإقطاعيات الزراعية الكبيرة ، أو من كبار التجار ، ويبدو ان هذه الفئة من الإغريق قد وضعوا أنفسهم في خدمة مصالح الرومان فكان لهم العديد من الامتيازات التي لا تتمتع بها فئات الإغريق الأخرى ، كالمشاركة في مختلف مستويات الإدارة في كيرينايكي، أما الطبقة الثانية من الإغريق فكانت لا تتمتع إلا بالحقوق الخاصة دون العامة وكانت تقيم في القرى والأرياف، ويبدو أنهم كانوا من أصحاب الحرف اليدوية ، كما أنهم كانوا يؤجرون مساحات من الأراضي الزراعية التابعة للدولة، أما الطبقة الثالثة من الإغريق فهي التي لم تتوفر فيهم الشروط اللازمة لاندماجهم في الطبقتين السابقتين[1]، ويبدو إن عددهم كان الأكثر من الطبقتين السابقتين، وكان نشاط هذه الطبقة يعتمد على الأعمال اليومية ، وقد كانت هاتان الطبقتان محرومتان من حق المواطنة والذي كان قاصراً علي إغريق الطبقة الأولي ، غير انه وجد لهم نظام أخر يعوضهم عن حرمانهم حق المواطنة وهي هيئة البوليتيوما(politeuma) وهي رابطة مستقلة يغلب عليها الطابع العسكري ولها نشاطات دينية واجتماعية ،وقد ميز الإغريق من الطبقات السالفة الذكر ، أصحاب المهن من الأطباء والمعلمين ، وذلك لمكانتهم الاجتماعية المتميزة، فأعفوهم من أداء الخدمة العسكرية ، وفي سياق الاهتمام بتكوين الأسرة الإغريقية ارتأوا الإغريق إن خير أساس يمكن أن تقوم عليه شخصية المجتمع الإغريقي هو الربط بين الأسرة وحقوق المواطنة ، وان التمتع بهذا الحق كان قاصراً علي من كان من أب وأم إغريقيين ، وبالعودة الي ما ذكره سترابون بشأن تقسيم عناصر المجتمع في كيرينايكي أبان العصر الروماني فعلي ما يبدو انه قصد بالأجانب المواطنين الليبيين الأحرار الذين مثلوا القوى النضالية ضد الاستيطان الإغريقي والروماني ، والذين اعتبرهم القانون الروماني أجانب ، وجردهم الرومان من ممتلكاتهم ، ونزل بهم إلى أدنى طبقات المجتمع في كيرينايكي ،فتحولوا إلى أيدٍ عاملة لدى الطبقة الارستقراطية وكبار ملاك الأراضي الزراعية ، وكانوا يعيشون في قبائل مستقلة عن المدن لا تخضع للحكومة الرومانية ، وكثيراً ما كانوا يخوضون حروباً ضد الرومان.أما طبقة المزارعين فيبدو أن سترابون قصد بهم الليبيين المتأغرقين ، والذين تعاونوا مع الإغريق في زراعة أراضيهم . وقد حاول الرومان في مدن الإقليم والتي تتحدث اللغة الإغريقية ، وتتميز كذلك بالحضارة الإغريقية أن يحققوا نوعاً من الامتزاج بين حضارتهم وحضارة الإغريق ، وجعلوا من أنفسهم حماة لحضارة الإغريق ، ولم يحدث في أول الأمر تغيير في الأوضاع الاجتماعية في كيرينايكي. وقد ابقي الرومان على الوضع الدستوري في الإقليم الذي كان سائدا قبل الاحتلال الروماني

[1] سترابون ،ك17 ، الفصل 3 ،ف2.

له ، ولم يتوسع الرومان في منح حقوق المواطنة الرومانية ، وحتى الذين تحصلوا على هذا الحق من الإغريق منعهم الإمبراطور أغسطس من الانفصال عن المجتمع الإغريقي ، وألزمهم بأداء الحقوق العامة لمدنهم الإغريقية ومع ذلك استمر الإغريق في إدارتها إلى جانب الرومان. وقد نظمت (مقننة الايديولوجوس)[1] التي أصدرها الإمبراطور أغسطس (AUgustus −30 ق.م− 14م) حقوق الإرث عند إغريق كيرينايكي في كلاً من البنود(11−12 −13) ، فبينت أن السيدة الكيريبينايكية لا ترث من ابنها شيئاً، و أما الأبناء المولودون لسيدة من مدينة كيريني وزوج أجنبي يرثون من الوالدين ، والأبناء الذين ولدوا من أي مواطنة إغريقية ومن زوج أجنبي يأخذون وضع الأجانب ولا يرثون من أمهاتهم كما جاء في البند (14) بأنه لا يجوز لاى مواطن إغريقي أن يورث المعتقين اكثر من خمسمائة دراخمة ، وكذلك المواريث التي يتركها إغريقي في رعاية شخص روماني تصادر لصالح الدولة الرومانية. ويبدو أن مدن الإقليم كانت تحت الحكم الروماني محتفظة باستقلالها الذاتي ، ونمطها الاجتماعي الإغريقي . وكان الإغريق حريصين على الاعتزاز بأصلهم ، كما حافظوا على إقامة علاقات قوية مع بلادهم الأصلية. ونتج عن ذلك الاندماج المزدوج الليبي الإغريقي .وقد أثارت هذه الازدواجية الحضارية شكاً حول الهوية الإغريقية لكيرينايكي مما دفع إغريق الأقاليم الأخرى إلى رفضهم وعدم قبولهم في العالم الهيللينى واعتبروهم ليبيين أجانب وقد عثر على نقش في مدينة كيريني يرجع إلى عصر الإمبراطور هادريان جاء فيه ما يأتي:−"إن الكيرينايكين يعتقدون أنهم هيللينيين وعلى الهيللينين قبولهم .إن زعمهم بأنهم يستطيعون إرجاع أصولهم إلى القبائل الآخية أو الدورية الإغريقية هو زعم باطل .إنهم ليبيون اكتسبوا هيللينيتهم وحقوق المواطنة الهيللينية من طرق خفية وغير صحيحة . وعلى الرغم من تأكيد المادة الأولى من الدستور البطلمي بأنهم مواطنون إغريق حيث جاء في المادة الأولى من هذا الدستور :

Α[γαθα ιυχ]α . | [Πολ]ιται εσονται ο[ξανδ]
εες εχ πα[τε]ος
Κ [υεη]ναιου χαι γυναιιχος Κυεηναις χατ ο[ξ|εχ ι]ων
Λιβυοασσων τωνεντ ος του Καταβαθμου χαι Αυ<τ> αμαλαχος
χαι οξ εχ τωγ ε[π|οιχ] ων τωνεχ των πολεων των επεχειγα
5 ιης Θιγ{ιγ}ος, ους Κυεηγ<α>τοι απωιχισαγ χ[αξ||ους α]γ

[1] مقننة الايديولوجوس :وثيقة بردية من وثائق برلين نشرت في المجلد الخامس من وثائق بردي برلين ، وتتضمن بنود وقواعد أصدرها الإمبراطور أغسطس لتنظيم مهام أقسام الإدارة المالية والقضائية في تنظيم حقوق المواريث ،وتحديد الوضع الاجتماعي والقانوني لطبقات المجتمع في الإمبراطورية الرومانية ، ص ص 171 −172 .

Πιολεμαιος χαταστησηι χαι ους αγ τοπολιτευμα δεξ<η> ται, ως αγ εγ τοτς γομοις τοτσδ[ε].|

الترجمة : المواطنون ...أولئك الذين أنجبهم آباء وأمهات إغريق كيرينيين... وأولئك الذين أنجبتهم ليبيات من آباء إغريق كيرينيين "[1]

وفي الفترة التي حضر فيها لوكيوس لوكوللوس(Lucius Lucullus)إلى الإقليم بأمر من القائد الروماني لوكيوس كورنيليوس صولا(Lucius Cornelius Sulla) لحل مشكلة الفلاحين الذين تم طردهم من أراضيهم في ريف مدينة توخيرا بسبب نشوب الحرب بين الرومان والقبائل الليبية فلجأ هؤلاء الفلاحون إلى المدينة وكانوا سببا في إحداث أزمة مجاعة فيها ،وقد حمل لوكيوس لوكوللوس مسؤولية توفير الغذاء للفلاحين النازحين إلى المدينة على سكانها فتبرع أحد المواطنين وهو اليكسيماخوس بتوفير الطعام لهم ويرجح أن هذا المواطن كان من الليبيين المتأغرقين، ويبدو أن الفلاحين الذين تم طردهم من أراضيهم هم من القبائل الليبية المتأغرقة ، وكان عددهم كبيراً حتى أنهم سببوا أزمة مجاعة في المدينة.

ومن أهم المصادر والشواهد التي سجلت تطور العلاقات بين القبائل الليبية والإغريق والسلطات الرومانية النقوش التي عثر عليها في الإقليم والتي تمدنا بمعلومات ذات قيمة وأهمية حيث عثر في كورانيكلاروم (اجدابيا) على نقش يحوي مجموعة أسماء لجنود ليبيين وإغريق ورومان رابطوا في هذه المدينة ويرجع تاريخ هذا النقش إلى عام 51م. وأشار نقش آخر عثر عليه في مدينة توخيرا إلى الجندي ايرماجينى ايروس(Ermagene Eros) الذي كان إغريقيا من كيرينايكي وهو جندي بأحد وحدات الجيش الروماني، كما ورد في نقش عثر عليه في مدينة كيريني يرجع تاريخه إلى ثلاثة وثلاثين عاماً من انتصار الإمبراطور أغسطس في معركة أكتيوم أي في عام 2م يشيد هذا النقش بالفوضى التي سادت في مدينة كيرينى من أجل وضع نهاية لحروب قبيلة المارماريداي[1]. وقد أشار نقش في مدينة كيريني إلى عشر

---

[1] نص المادة الأولي من نقش دستور بطلميوس كما ورد في , Supplementum Epigraphicum Graecum IXG Klaffenbach . S. E. G . 1939 ترجنة إبراهيم نصحي ،تاريخ مصر في عصر البطالمة ، مكتبة الأنجلو 1964م ،ج 2،ص 358.

[1] نقوش من قورينايقا تتحدث عن المقاومة الوطنية الليبية للاستعمار الروماني ، ترجمة عبدالسلام محمد شلوف، مجلة البحوث التاريخية ، العدد 2 ، السنة 8 ،منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ، طرابلس ، 1986م ،ص ص 256-257.

الغنائم التي خصصت للإله أبوللو والتي جلبت من الحملات العسكرية الرومانية ضد قبيلتي المكاي (Μακαι) والنسامونيس والتي كانت تقود المقاومة في خليج سرت ضد الاستيطان الروماني ،وقد عرف بهذا النقش بنقش حروب مارماريكا وذلك يوضح هذا النقش:

L λγ Επι ιερεως Παυσανια φιλισχω φυσει δε Ευφανευς.
Π αυσ χμενων παντων της, ανειας,Λουχιος Ορβ:ος Λουχιου πυλοχλειστης τον λυσιποολεμον|.
,Ηνιχα μαρμαριχομ ληζεν πολεμοιο χυδοιμος,
γηθησεν Βαττου πολλα πολις μεροπων .
τημος ανα | γλυψας χαταχειμενον ηδυ||πο||ποτουντα
Λευχιος ειηοδιωι θηχα παρα προθυρωι,|
χλετ [δ] α πυλης διεπων . Ωραι φιλατ, ου χαλις εσχεν
Παυσανιαν ιερη χαιροθι παυσαμενον .

" لقد أصدر الإمبراطور أغسطس فيما بين السنوات 7– 4 ق.م خمسة قرارات ،القرار الخامس يخص الإمبراطورية الرومانية بشكل عام ، أما الأربعة الأولى فهي تخص شؤون كيرينايكي كتبت باللغة الإغريقية ، وهي تتعلق أساساً بالتنظيم القضائي والقانوني للإغريق الذين منحوا حقوق المواطنة الرومانية ،حيث كشف الإيطاليون في سنة 1925م هذه القرارات على لوحة رخامية في الأجورا بمدينة كيريني وذلك كما موضح بالنقش ، والذي جاء فيها تفاصيل أكثر بشأن خضوع المواطنين للضريبة واسترجاع الأموال التي نهبت بالمخالفة القانونية ، وقد كان القرار الأول أطول هذه القرارات ويتعلق بالمواطنين الرومان في كيرينايكي وكذلك الحقوق المشروعة والأمن لكل سكان الإقليم الذين لم يتحصلوا على حقوق المواطنة الرومانية كما جاء في هذا النقش. "

I. Edictuln Augusti de iudiciis capitalibus, a . 7 6-

Αὐτοκράτωρ Καῖσαρ Σεβαστὸς ἀρχιερεὺςδημαρχικῆς | ἐξουσίας ἑπτακαιδέκατον αὐτοκράτωρτεσερασκαιδέκατον | λέγει· | Ἐπειδὴτοὺς πάντας εὑρίσκωῬωμαίους ἐντῆι περὶΚυρήνην |5| ἐπαρχήαι πέντε καὶ δέκα καὶ διακοσίους ἐκ πάσης ἡ(λ)ικίας, | δισχειλίων καὶ πεντακοσίων διναρίων ἢ μείζωτίμησινἔχοντας, | ἐξῶνεἰσινοίκριταί, καὶ ἐν αὐτοῖ[[ι]]ς τούτοιςεἶναί τινας συνωμοσίας | αἱ πρεσβῆαι τῶνἐκτῆς ἐπαρχήας πόλεων ἀπω(δ)ύραντο τὰς ἐπιβαρού-|σας τοὺςἝλληνας ἐν ταῖς θανατηφόροιςδίκαις, τῶν αὐτῶνἐμμέρει κα-|10|τηγορούντων καὶ μαρτυρούντωνἀλλήλοις, κἀγὼδὲ αὐτὸςἔγνωκα ἀ-|ναιτίουςτινὰςτῶιτρόπῳ τούτῳ καταβεβαρημένους καὶ ἐστὴνἐσχά-|τηνἠγμένουςτιμ(ω)ρίαν, ἄχριὰν ἡ σύνκλητος

βουλεύσηται περὶτούτου | ἢ ἐγὼ αὐτὸςἄμεινονεὖρωτι, δοκοῦσίμοι καλῶς καὶ προσηκόντως ποιήσειν | οἱτὴνΚρητικὴν καὶ Κυρηναϊκὴν ἐπαρχήαν καθέξοντες προτιθέντεςἐντῆι κατὰ |15| Κυρήνην ἐπαρχήιαι τὸνἴσονἀριθμὸνἙλλήνωνκριτῶνἐκτῶνμεγίστωντιμημά-|τωνὅσον καὶ Ῥωμαίων, μη(δ)ένα νεώτερον πέντε καὶ εἴκοσιἐτῶν, μήτεῬωμαῖον μή-|τε῎Ελληνα, μη(δ)ὲ ἔλασον ἔχον(τ)α τίμημα καὶ οὐσίαν, ἄνγεεὐπορία τοιούτωνἀν-|θρώπων ἦι, δειναρίων ἑπτακισχειλίων καὶ πεντακοσίων, ἢ ἀντούτωιτῶιτρόπωι | μὴδύνηται συνπληροῦσθαι ὁ ἀριθμὸςτῶνὀφειλόντων προτίθεσθαι κριτῶν, τοὺς |20| τὸἥμισυ καὶ μὴἔλασον τούτουτοῦτιμ(ήμ)ατοςἔχοντας προτιθέτωσαν κριτὰςἐν | τοῖς θανατηφόροιςτῶνἙλλήνωνκριτηρίοις.Ἐὰνδὲ῎Ελληνκρινόμε-|νος, πρὸμιᾶςἡμέρας ἢ τὸν κατήγορονἄρξασθαι λέγειν, δοθείσηςἐξου-|σίας αὐτ , πότερον ἅπαντας βούλεται κριτὰς αὐτῶιῬωμαίους εἶναι ἢ τοὺς | ἡμίσους῎Ελληνας, ἕληται τοὺςἡμίσεις῎Ελληνας, τότεσηκωθεισῶντῶν |25| σφαιρῶν καὶ ἐπιγραφέντων αὐταῖς τῶνὀνομάτων, ἐγμὲντοῦἑτέρουκλη-|ρωτηρίουτὰτῶνῬωμαίων ὀνόματα, ἐγδὲτοῦἑτέρουτὰτῶνἙλλήνωνκληρο[ύ]-|σθω, ἕωςἂν [[αν]] ἐφ’ ἑκατέρου γένουςἀνὰεἴκοσι πέντεἐκπληρωθῶσιν, ὧνἀνὰ ἕ-|να ἐξ (ἑ)κατέρουγένους ὁ διώκων, ἂν βούληται, ἀπολεγέτω, τρῖςδὲἐξ ἁπάντων | [ὁ] φεύγων, ἐφ’ ὧιοὗτε῎Ρωμαίους πάντας οὔ(τ)ε ῎Ελληνας πάντας ἀπολέξειεῖτα οἱ |30| ἄλλοι πάντες ἐπὶ τὴνψηφοφορίαν ἀπολυέσθωσαν καὶ φερέτωσαν ἰδίαι μὲνεἰςέτέ-|ραν κίστηνοἵ῾Ρωμαῖοι τὴνψῆφον, ἰδίαι δὲοἵ῾Ελληνεςεἰςέτέραν εἶτα, γενομένηςἰδί-|αι τῆςδιαριθμήσεως τῶνἑκατέρωθεν ψήφων, ὅ τιἂνοἱ πλείουςἐξ ἁπάντωνδικάσω-|σιν, τοῦτοἐμφανῶς ὁ στρατηγὸς ἀποφαινέσθω.Καὶ ἐπ(ε)ὶ τοὺςἀδίκους θανάτους ὡ-|ς (τ)ὸ πολὺοί προσήκον(τ)εστοῖς ἀπολωλόσινοὐκἀτειμωρήτους περιορῶσιν, εἰκόςτέἐστιν |35| τοῖςἐνόχοισμὴἐνλίψειν῾Ελληνας κατηγόρουςτοὺςδίκην ὑπὲρτῶν ἀπολωλότων | οἰκήων ἢ πολειτῶν πραξομένους, ὀρθῶς καὶ προσηκόντωςμοιδοκοῦσιν ποιή-|σεινὅσοιΚρήτης καὶ Κυρήνηςστρατηγήσουσιν, εἰἐντῆ κατὰΚυρήνην ἐπαρχήαι ὑπὲρ | ῎Ελληνοςἀνδρὸς ἢ γυναικὸς ἀναιρέσεως μὴ προσίοιντο κατήγορονῬωμαῖον ῎Ελλη-|νος, πλὴνεἰμήτις῾Ρωμαιότητι

وقد جاء فيه ، إن مهمة المحلفين أصبحت متركزة في أيدي مجموعة صغيرة من المواطنين الرومان ، وكان عددهم مائتين وخمسة عشر مواطناً ممن قدرت ثروتهم بألفين وخمسمائة دينار ، وقد أساءت هذه المجموعة استعمال سلطتها باتهام بعض الإغريق بتهم كاذبة تصل عقوبتها للإعدام . ولعلاج هذه المشكلة أمر الإمبراطور أغسطس الحاكم الروماني في كيرينايكي بأن يعين عدداً من المحلفين الإغريق

مساوياً لعدد المحلفين الرومان ممن يملكون نفس النصاب المالي ، بالإضافة إلى ذلك سمح للمدعي عليهم من الإغريق ، أن يختاروا هيئة المحكمة التي تتولي محاكمتهم وأن تتكون من قضاة رومان ، أو رومان وإغريق معاً ، كما لا يسمح لأي مواطن روماني بإقامة الدعوى ضد مواطن إغريقي في جرائم القتل ، إلا إذا كان الذي يقيم الدعو شخص منح حق المواطنة الرومانية ولم يوضح القرار ما إذا كان المدعي إغريقياً ضد مواطن روماني ، أو ما بين الإغريق أنفسهم، وقد جاء في القرار أن مندوبي المدن الإغريقية أتوا إلى روما يرفعون شكواهم ضد ظلم السلطات الرومانية لهم [1] . ويبدو مما تقدم أن هناك أدلة قوية قد قدمت للإمبراطور أغسطس وصدق على صحتها ولهذا أصدر هذا القرار الذي رحب به الإغريق دون شك.

وفيما يتعلق بالقرار الثاني والذي جاء فيه إلزام المواطنين الإغريق في كيرينايكي الذين تحصلوا على حق المواطنة الرومانية أن يوفوا بالتزاماتهم فيما يتعلق بالضرائب الخاصة في المدينة إذا لم يكونوا قد تمَ إعفاؤهم من دفعها صراحةً، كما جاء في هذا القرار ما يتعلق برفع الدعوى فيما يخص الاعتداء على تماثيل الأباطرة. وقد شمل هذا القرار أيضا محاكمة بعض المواطنين الرومان من كيرينايكي أجراها الإمبراطور أغسطس بنفسه في روما ، ذلك أن المواطنين اعترفوا أمام حاكم كيرينايكي بأن لديهم معلومات تتعلق بسلامة الإمبراطور وأمن الإمبراطورية الرومانية ، وبعد استجوابهم أمام الإمبراطور تبين أنهم أبرياء فأطلق سراحهم[2]. كما يبين هذا النقش ,

II Edictuln Augusti de criminibas q uibusdam I aesae maie Statis , 8 . 7/6.–

Αὐτοκράτωρ Καῖσαρ Σεβαστὸς ἀρχιε–|ρεὺςδημαρχικῆς ἐξουσίας τὸ ἑπτακαιδέκατον λέγει· Φθόνοςψόγος | τεεῖναι Ποπλίωι Σεξτίωιςκεύαι οὐκόφείλει, ὅτιΑὖλονΣτλάκκιονΛευ–|κίουυὶὸνΜάξιμον καὶ ΛεύκιονΣτλάκκιονΛευκίουυὶὸν Μακεδόνα καὶ Πόπλι–|ον ΛακουτάνιονΠοπλίου ἀπελεύθερονΦιλέρωτα, ἐπειδὴ ἑατοὺςοὗτοι, |45| ὃ πρὸςτὴνἐμὴνσωτηρίαν τάτεδημόσια πράγματα ἀνῆκεν, ἐπίστασθαι καὶ | βούλεσθαι εἰπεῖν ἔφησαν, δεσμίους πρόςμεέκτῆςΚυρηναικῆς ἐπαρχήας [[α]] | ἀναπεμφθῆναι ἐφρόντισεν· τοῦτογὰρ ἐποίησενΣέξστιος καθηκόντως καὶ ἐ–|πιμελῶς.Λοιπὸν, ἐπειδὴτῶν πρὸςέμὲ καὶ τὰδημόσια πράγματα ἀνηκόν–|τωνούδὲνγεινώσκουσ(ι, τ)οῦτοδὲέντῆι ἐπαρχήαι εἶπαν ἑατοὺς πε–|50|πλάσθαι καὶ ἐψεῦσθαι

[1] نص نقش فرار الإمبراطور أغسطس الخاص بجرائن القضايا الكبرى في كيرينى كما ورد في S .E. G. IX .8.G.klaffenbach,1938

[2] نص قرار الإمبراطور أغسطس الثاني الخاص بجرائم الخيانة العظمى في كرينى ، كنا ورد في S .E. G. IX .8.G.klaffenbach,1938

φανερὸν ἐποίησάνμοι, ἐλευθερωθέντας | αὐτοὺςἐκτῆς παραφυλακῆς ἀφείημι. ΑὖλονδὲΣτλάκκιον | Μάξιμον, ὃνΚυρηναίων οἱ πρέσβεις αἰτιῶνται ἀνδριάντας ἐκτῶν | δημοσίωντόπων ἠρκέναι, ἐνοῖς καὶ τὸνῶι ἡ πόλειστὸεμὸνὅνομα ὑπέγραψεν, ἕως |

[[ς]] ἂν περὶ τούτου τοῦ πράγματος διαγνῶ, ἀπελθεῖνἄνευτῆςἐμῆς ἐπιταγῆς κω-|55|λύω.

أما القرار الثالث فقد تعرض للعلاقة القانونية بين الإمبراطورية الرومانية وعناصر السكان في كيرينايكي وخاصةً الإغريق كما جاء في القرار أن بعض المواطنين الإغريق قد منحوا حق المواطنة الرومانية ، وأرادوا إن يتخلوا تبعاً لذلك عن الالتزامات التي كانت تفرضها عليهم حقوق المواطنة لمدنهم ، كما جاء في القرار بعض المواد التي تتضمن الإعفاء من هذه الالتزامات حيث جاء في نص القرار ما يأتي «يعلن الإمبراطور ، قيصر أغسطس ... بأنه ، إذا شرف أشخاص من ولاية كيرينايكي بمنحهم حقوق المواطنة (الرومانية) ، فإن عليهم رغم ذلك أن ينهضوا بدورهم بالالتزامات المفروضة على هيئة الهيللينيين ويستثني من هذا الأمر أولئك الذين أعفوا في نفس الوقت بما يتفق مع القانون أو مع قرار مجلس الشيوخ من الالتزام بأداء هذه الخدمات بعد منحهم حقوق المواطنة... وأن يقتصر الإعفاء على ممتلكاتهم التي كانت لهم في ذلك الوقت ، أما ممتلكاتهم التي حازوها بعد ذلك فإنها تخضع للالتزامات العامة » [(1)]، ومن خلال ما جاء في نص القرار فإن الإعفاء قد خص به عنصر واحد وهو عنصر الهيللينيين أي الإغريق في جميع مدن كيرينايكي والذين يسمح لهم بالتقاضي أمام المحاكم الرومانية الإغريقية وفقاً لما جاء في نص القرار الأول الذي سبقت الإشارة إليه . وبالرجوع إلى نص القرار الثالث يتضح أن الإمبراطور كان يخاطب الإغريق الذين تحصلوا على حق المواطنة الرومانية ، وذلك بإعفائهم من الالتزامات تجاه مدنهم ، ويبدو أن هذه الالتزامات هي دفع الضرائب ، وأداء الخدمة العسكرية ، وإن قرار الإعفاء لا يكون إلا من الإمبراطور نفسه أو مجلس السناتو ، كما حدد الإعفاء الممتلكات التي كانت لهم قبل منحهم الجنسية الرومانية ، وأما التي تحصلوا عليها بعد منحهم حق المواطنة فإنها تخضع للالتزامات. وأما القرار الرابع فهو يتعلق بالمنازعات فيما بين الإغريق أنفسهم ، ويستثني من ذلك قضايا الحكم بالإعدام ، حيث نص القرار في هذه الحالة أن يكون القضاة من الإغريق بشرط إلا يكونوا من مدينة المدعي أو المدعى عليه إلا إذا كان المدعي يرغب بأن يكون المحلفون من الرومان كما ورد في هذا النقش.

I I I Edictuln Augusti de Vectgalibus atque inimuuitate civium Romanorum, a. 7/6 –

(1) قرار قوريني الثالث " كما ورد في ، S.E . G.IX,8 ، ترجمة مصطفى كمال عبد العليم، مجلة كلية الآداب ، العدد 6 ، جامعة بنغازي ، 1974م ، ص 132 .

Αὐτοκράτωρ Καῖσαρ Σεβαστὸς ἀρχιερεὺςδημαρχικῆς ἐξουσίας | τὸ ἑπτακαιδέκατον [[τ]] λέγει· ΕἴτινεςἐκτῆςΚυρηναικῆς ἐπαρχή-|ας πολειτήαι τετείμηνται, τούτουςλειτουργεῖνοὐδὲνἔλασον ἐμμέρει τ τῶν | Ἑλλήνωνσώματι κελεύωἐκτὸς τ[ο]ύτ[[ι]]ων, οἷς κατὰνόμον ἢ δόγμα συνκλή<του> | τῶιτοῦ πατρόςμου ἐπικρίματι ἢ τῶιἐμῶιἀνεισφορία ὁμοῦσὺντῆι πολειτήαι |60| δέδοται, καὶ τούτους αὐτούς, οἷς ἡ ἀνεισφορία δέδοται, τούτωντῶν πρα-|γμάτωνεἶναι ἀτελεῖς, ὥντότεεἶχον, ἀρέσκειμοι· ὑπὲρδὲτῶν ἐπίκτήτων | πάντωντελεῖντὰγεινόμενα.

ويبدو واضحا من خلال مجموعة القرارات السابقة دور الإمبراطور أغسطس في إصلاح أوضاع الإقليم بتدخله الشخصي في شؤونه بالإضافة إلى اهتمامه بالإغريق شخصياً ، على الرغم من إن الإقليم كان في الأساس خاضعاً لمجلس السناتو الروماني ، حيث لمسنا في هذه القرارات تغيراً مهماً لصالح الإغريق ، متمثلاً في الحد من سلطة الرومان عليهم والاهتمام بالمصالح العامة وخاصة في الجانب المالي كما قدمت هذه القرارات الدليل على إن إغريق كيرينايكي قد تحصلوا على الجنسية الرومانية بأعداد كبيرة في عهد الإمبراطور أغسطس ، وربما قبل ذلك على يد يوليوس قيصر (102–44ق.م) ،مما دفع بالإمبراطور أغسطس إلى إصدار هذه القرارات. وبهذا أصبح الإغريق طبقة مميزة اجتماعياً عن باقي العناصر السكانية في كيرينايكي وذلك بفضل السياسة الرومانية والمتمثلة في مناصرتهم للحضارة الإغريقية والدفاع عنها باعتبارها أساس الحضارة الرومانية، وللدور الريادي للجماعة الإغريقية في مجتمع المدينة ولكثرة عددهم، وفى اطار تنافس المدن الإغريقية في إقامة الدورات القضائية والاحتفال بالألعاب الاولمبية تقدم أهالي مدينتي برنيكى (بنغازي) و بتوليمايس (طلميثة) بطلب للإمبراطور انطونيوس بيوس (Antolinus Pius – 138– 161م) بشأن عقد الدورة القضائية في برنيكى سنة 134 – 135 ميلادي والاحتفال في مدينة بتوليمايس بالألعاب الاولمبية التي كانت تقام في مدينة كيريني سنويا بمشاركة كل مدن العالم الإغريقي وقد جاء رد الامبراطور كما ورد بالنقش التالي :

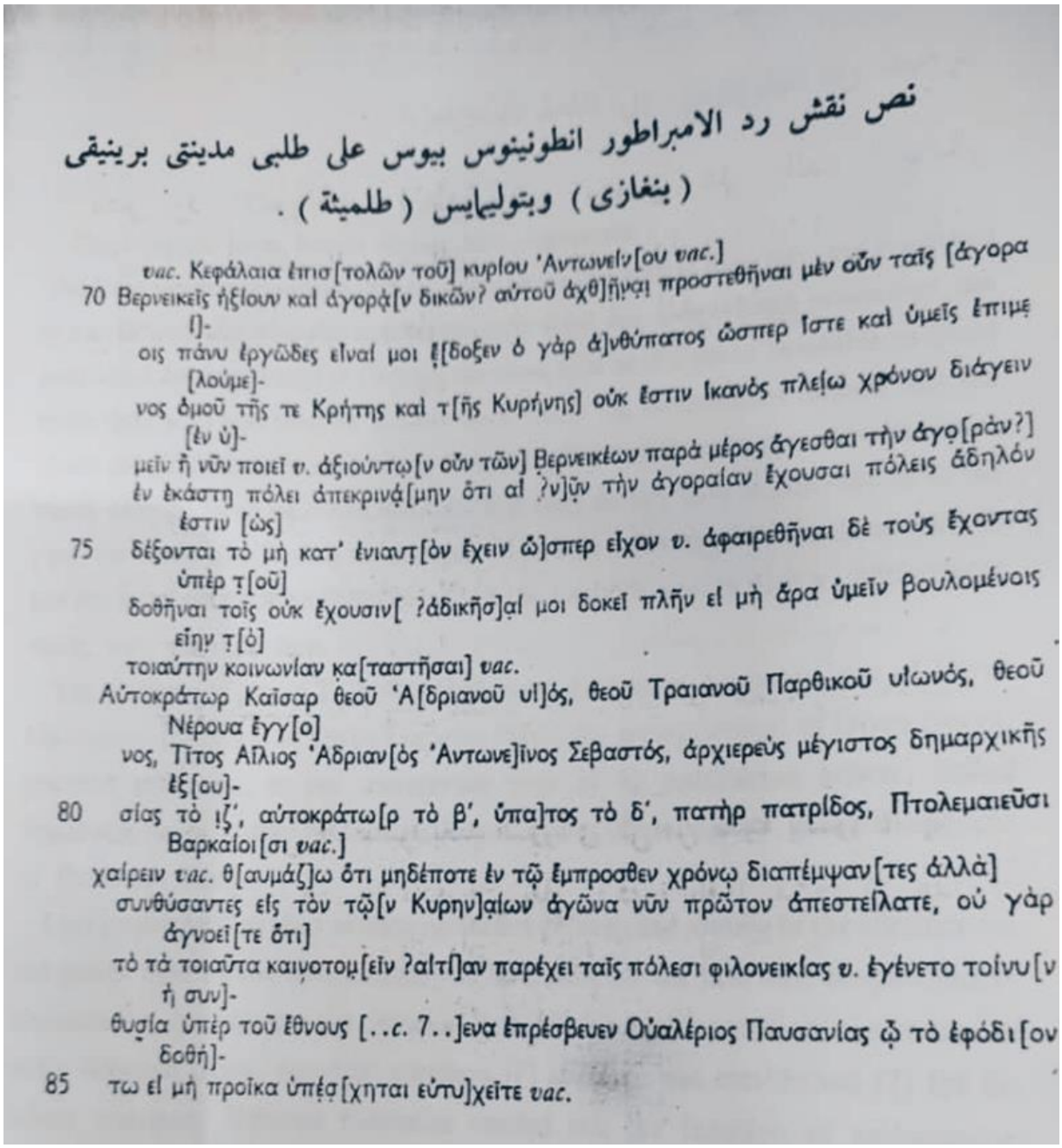

نص نقش رد الامبراطور انطونينوس بيوس على طلبى مدينتى برينيقى (بنغازى) وبتوليمايس (طلميثة) .

vac. Κεφάλαια ἐπισ[τολῶν τοῦ] κυρίου Ἀντωνείν[ου *vac.*]
Βερνεικεῖς ἠξίουν καὶ ἀγορᾷ[ν δικῶν? αὐτοῦ ἀχθ]ῆναι προστεθῆναι μὲν οὖν ταῖς [ἀγορα
ι]-
οις πάνυ ἐργῶδες εἶναί μοι ἔ[δοξεν ὁ γὰρ ἀ]νθύπατος ὥσπερ ἴστε καὶ ὑμεῖς ἐπιμε
[λούμε]-
νος ὁμοῦ τῆς τε Κρήτης καὶ τ[ῆς Κυρήνης] οὐκ ἔστιν ἱκανὸς πλείω χρόνον διάγειν
[ἐν ὑ]-
μεῖν ἢ νῦν ποιεῖ *v.* ἀξιούντω[ν οὖν τῶν] Βερνεικέων παρὰ μέρος ἄγεσθαι τὴν ἀγο[ρὰν?]
ἐν ἑκάστῃ πόλει ἀπεκρινά[μην ὅτι αἱ ?ν]ῦν τὴν ἀγοραίαν ἔχουσαι πόλεις ἀδηλόν
ἐστιν [ὡς]
δέξονται τὸ μὴ κατ' ἐνιαυτ[ὸν ἔχειν ὥ]σπερ εἶχον *v.* ἀφαιρεθῆναι δὲ τοὺς ἔχοντας
ὑπὲρ τ[οῦ]
δοθῆναι τοῖς οὐκ ἔχουσιν[?ἀδικῆσ]αί μοι δοκεῖ πλὴν εἰ μὴ ἄρα ὑμεῖν βουλομένοις
εἴην τ[ὸ]
τοιαύτην κοινωνίαν κα[ταστῆσαι] *vac.*
Αὐτοκράτωρ Καῖσαρ θεοῦ Α[δριανοῦ υἱ]ός, θεοῦ Τραιανοῦ Παρθικοῦ υἱωνός, θεοῦ
Νέρουα ἔγγ[ο]
νος, Τῖτος Αἴλιος Ἁδριαν[ὸς Ἀντωνε]ῖνος Σεβαστός, ἀρχιερεὺς μέγιστος δημαρχικῆς
ἐξ[ου]-
σίας τὸ ιζ', αὐτοκράτω[ρ τὸ β', ὑπα]τος τὸ δ', πατὴρ πατρίδος, Πτολεμαιεῦσι
Βαρκαίοι[σι *vac.*]
χαίρειν *vac.* θ[αυμάζ]ω ὅτι μηδέποτε ἐν τῷ ἔμπροσθεν χρόνῳ διαπέμψαν[τες ἀλλὰ]
συνθύσαντες εἰς τὸν τῷ[ν Κυρην]αίων ἀγῶνα νῦν πρῶτον ἀπεστείλατε, οὐ γὰρ
ἀγνοεῖ[τε ὅτι]
τὸ τὰ τοιαῦτα καινοτομ[εῖν ?αἰτί]αν παρέχει ταῖς πόλεσι φιλονεικίας *v.* ἐγένετο τοίνυ[ν
ἡ συν]-
θυσία ὑπὲρ τοῦ ἔθνους [..*c.* 7..]ενα ἐπρέσβευεν Οὐαλέριος Παυσανίας ᾧ τὸ ἐφόδι[ον
δοθῆ]-
τω εἰ μὴ προῖκα ὑπέσ[χηται εὐτυ]χεῖτε *vac.*

الترجمة :

" ان الدورة القضائية كانت تعقد في عواصم الأقاليم الإغريقية بشكل دوري سنويا ، و أهالي مدينة برنيقي ليس من حقهم إقامة هذه الدورة في مدينتهم إلا وفق موافقه المدن التي تعقد بها هذه الدورة .وأما

بخصوص طلب أهالي مدينة بتوليمايس لقد ادهشنى عدم تقديم اى احتجاج من قبل بل انكم شاركتم في أعياد الألعاب التي نظمها الكيرينيين و ان هذا الطلب مصدر لإثارة النزاع بين المدن الإغريقية "[1]

الخاتمة:

تتناول هذه الدراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لإقليم كيرينايكى من خلال مصادر المادية والادبية في الفترة من 322 ق. م– 305 م ،وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها ما يلي:

- أثبتت الدراسة بأن المصادر المادية والنقوش الكتابية في العصرين البطلمي والروماني قد سجلت العديد من الأحداث التاريخية في الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية من تأجير أراضي وأنواع محاصيل زراعية وكمية إنتاج و أسعار هذه الحاصلات الزراعية وكذلك التغييرات الاجتماعية التي حدثت في إقليم كيرينايكي.
- اظهرت لنا النقوش والمعالم الأثرية التطور الاقتصادي الذي مر به إقليم كيرينايكي في العصرين البطلمي والروماني ،وذلك من خلال المنشآت الاقتصادية التي ما زالت معالمها الاثرية قائمة إلى يومنا هذا.
- وضحت لنا الدراسة أهم القرارات التي أصدرها الإمبراطور اغسطس بخصوص بعض الحقوق والواجبات الخاصة لكل طبقه من طبقات المجتمع في إقليم كيرينايكي.
- أثبت الدراسة أن إقليم كيرينايكي شهد تطور كبير في الجانب الاقتصادي خلال العصر الروماني وخاصة في الإنتاج الزراعي. .
- توصلت الدراسة إلى أن إقليم كيرينايكي له أهمية اقتصادية عالمية وذلك من خلال مساهم به الإقليم في إنقاذ حوالي 50 مدينة إغريقيه من المجاعة بتوفير القمح لها.

[1] نص نقش رد الإمبراطور انطونينوس بيوس على برسنيقي و طلميثة ، كما ورد في S .E .G ترجمة عبد السلام محمد شلوف ، نقوش ونصوص من ليبيا ، ص 129.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:-

1-المصادر المادية (المعالم الأثرية)

المعالم الأثرية لخزان مياه روماني بمنطقة الصفصاف .
المعالم الأثرية اخزان مياه وادي غوط الجورة .
المعالم الأثرية لسد روماني بوادي عوط الجورة .
المعالم الأثرية لمعصرة زيتون رومانية بلملودة.
المعالم الأثرية لمجمع معاصر الزيتون الرومانية في بالغراي.
لوحة الخيول نقش بارز (متحف شحات)

2- النقوش :-

*نقوش من قورينايقا تتحدث عن المقاومة الوطنية الليبية للاستعمار الروماني ، ترجمة عبدالسلام محمد شلوف، مجلة البحوث التاريخية ، العدد 2 ، السنة 8 ،منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ، طرابلس ، 1986م

*النقش كما ورد في .. 38, IX .G .E .S، ترجمة رجب عبدالحميد الاثرم .

*النقش كما ورد في . 40 IX . G. E. S ،ترجمة رجب عبد الحميد الاثرم .

* نفش الغلال كما ورد في 2 IX. G E .S

J. Reynolds and R.G. Goodchild " The City Land of Apollonia " L.A, 2,1965,

* نص نقش قرار الإمبراطور فيسباسيانوس بتأجير أراضي في سوسة كما ورد في ،.L.A
J. Reynolds and R.G. Goodchild " The City Land of Apollonia " L.A, 2,1965,
* نقائش الحدود الرومانية في ايبيا ، ترجمة عبد الحفيظ فضيل الميار، مجلة تراث الشعب ، العدد 3،4 ، اللجنة الشعبية العامة للثقافة و الاعلام , طرابلس ، 2007م

* أكتشاف أحجار حدود لأراضي عامة تحمل نقشاً في برقة من العصر الروماني ، جويس راينولدس ، ترجمة عيسى سالم الأسود ، مجلة ليبيا القديمة ،مج 8 ، مصلحة الاثار ، طرابلس ، 1971 م .

* نقش قرار الإمبراطور فيسباسيانوس باسترجاع أراضي البطالمة الخاصة بالشعب الروماني عام 71م – قوريني كما ورد في ،S.E.G.IX.165, G.Klaffenbach ,1938

* نقش الإمبراطور دقلديانوس كنا ورد في 1, IX .G .E .S ، ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لويس نافتالي و ماير رينهولد .

* نص المادة الأولي من نقش دستور بطلميوس كما ورد في Supplementum Epigraphicum Graecum , IXG Klaffenbach . S. E. G . 1939 ترجمة إبراهيم نصحي ،تاريخ مصر في عصر البطالمة ، ج 2، مكتبة الأنجلو ، 1976م ،

* نص نقش فرار الإمبراطور أغسطس الخاص بجرائن القضايا الكبرى في كيرينى كما ورد فيS .E. G. IX .8.G.klaffenbach,1938

* نص قرار الإمبراطور أغسطس الثاني الخاص بجرائم الخيانة العظمى في كربني ، كنا ورد في

S .E. G. IX .8.G.klaffenbach,1938

- قرار قوريني الثالث " كما ورد في ، S.E . G.IX,8 ، ترجمة مصطفى كمال عبد العليم، مجلة كلية الآداب ، العدد 6 ، جامعة بنغازي ، 1974م.
- نص نقش رد الإمبراطور انطونينوس بيوس على برسنيقي و طلميثة ، كما ورد في S .E .G ترجمة عبد السلام محمد شلوف ، نقوش ونصوص من ليبيا.

- المصادر الأدبية الكلاسيكسة :-

* Diodorus Siculus . Translated Russel M . Geer .L .C .L. III

- * Scylacis Caryandensis Pliny ,N,H , L .C .L , Harvard University . London,1969 * ,Periplus, Geographlci Graeci Minores ,Paris ,1882

* Theuphrastus , Translated Arthur Hort L .C. L.V I.

4- المصادر الأدبية المعربة :-

- سترابون ،الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر)، ترجمة محمد المبروك الذويب ،منشورات جامعة قاريونس ، بنغاري ، 2003 م ،الفصل3، ف 21.
- سينيسيوس القورينائي ، تاريخ الفلسفة في ليبيا ، ترجمة : عبد الرحمن بدوي ، ج2 ، دار صادر ، بيروت ،1971 م .
- مقننة الايديولوجوس :وثيقة بردية من وثائق برلين نشرت في المجلد الخامس من وثائق بردي برلين ، وتتضمن بنود وقواعد أصدرها الإمبراطور أغسطس لتنظيم مهام أقسام الإدارة المالية والقضائية في تنظيم حقوق المواريث ،وتحديد الوضع الاجتماعي والقانوني لطبقات المجتمع في الإمبراطورية الرومانية.
- هيرودوت ، الكتاب 4 ، ترجمة محمد المبروك الذويب ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغاري ، 2003 م.
- **ثانياً المراجع :-**
- رجب عبد الحميد الأثرم ، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي ، مكتبة قورينا للنشر و التوزيع، بنغازي ، 1975م
- عبداللطيف أحمد علي ، التاريخ الروماني، دط ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1973م

رابعاً :- الدوريات:-

- كريس آرثر ،وعبد السلام بزامة ، " قناطر مياه بطوليمايس" ، تلخيص: خليل المويلحي، مجلة ليبيا القديمة ، مج الحادي عشر والثاني عشر ، مصلحة الآثار ، 74 /1975 م

ملحق الاشكال

أ- منظر يبين معالم خزان مياه في منطقة الصفصاف الزراعية

ب – منظر يمثل جانب آخر من الخزان في منطقة الصفصاف الشكل رقم (1–أ –ب) كاميرا الباحث

أ –مشهدي يوضح خزان من الداخل لتجميع مياه الأمطار بمنطقة وادي الجورة.

ب– مشهد يبين خزان لتجميع ملاه الأمطار في مزرعة رومانية بوادي غوط الجورة
الشكل رقم (2–أ –ب) كاميرا الباحث

أ –مشهد يبين معالم سد روماني في وادي غوط الجورة ,

ب–مشهد يبين بقايا معالم سد روماني منهار في وادي البويرات في منطقة جرجس البراعصة ,

الشكل رقم (3–أ –ب) كاميرا الباحث ,

أ–منظر يبين أحد أعمدة التثبيت في معصرة زيتون في منطقة ليمنياس (لملودة) ترجع إلى العصر الروماني,

ب–منظر يوضح حجارة طحن الزيتون في معصرة رومانية بليمنياس (الملودة)

ج–صورة تبين خزان للزيت بمعصرة ليمنياس (لملودة) الشكل رقم (4– أ –ب– ج)كاميرا الباحث.

أ–صورة تبين قناة نقل الزيت إلى خزان التجميع في مجمع المعاصر الرومانية بالغراي(البيضاء)

ب–صورة تبين أحد أعمدة التثبيت في مجمع معاصر بالغراي(البيضاء)

ج–صورة تبين خزان تجميع الزيت في مجمع معاصر بالغري (البيضاء) الشكل رقم (5–أ – ب–ج)

١- بصورة تمثل حجارة تحديد أراضي في منطقة ابلخنة ترجع للعصر الروماني ،كاميرا الباحث

ب –

صورة تمثل حجارة تحديد أراضي في منطقة الصفصاف ترجع للعصر الروماني – الشكل رقم (6– أ –ب) كاميرا الباحث

الشكل رقم (7) صورة توضح الخيول التي تجر العربات –متحف شحات – كاميرا الباحث .

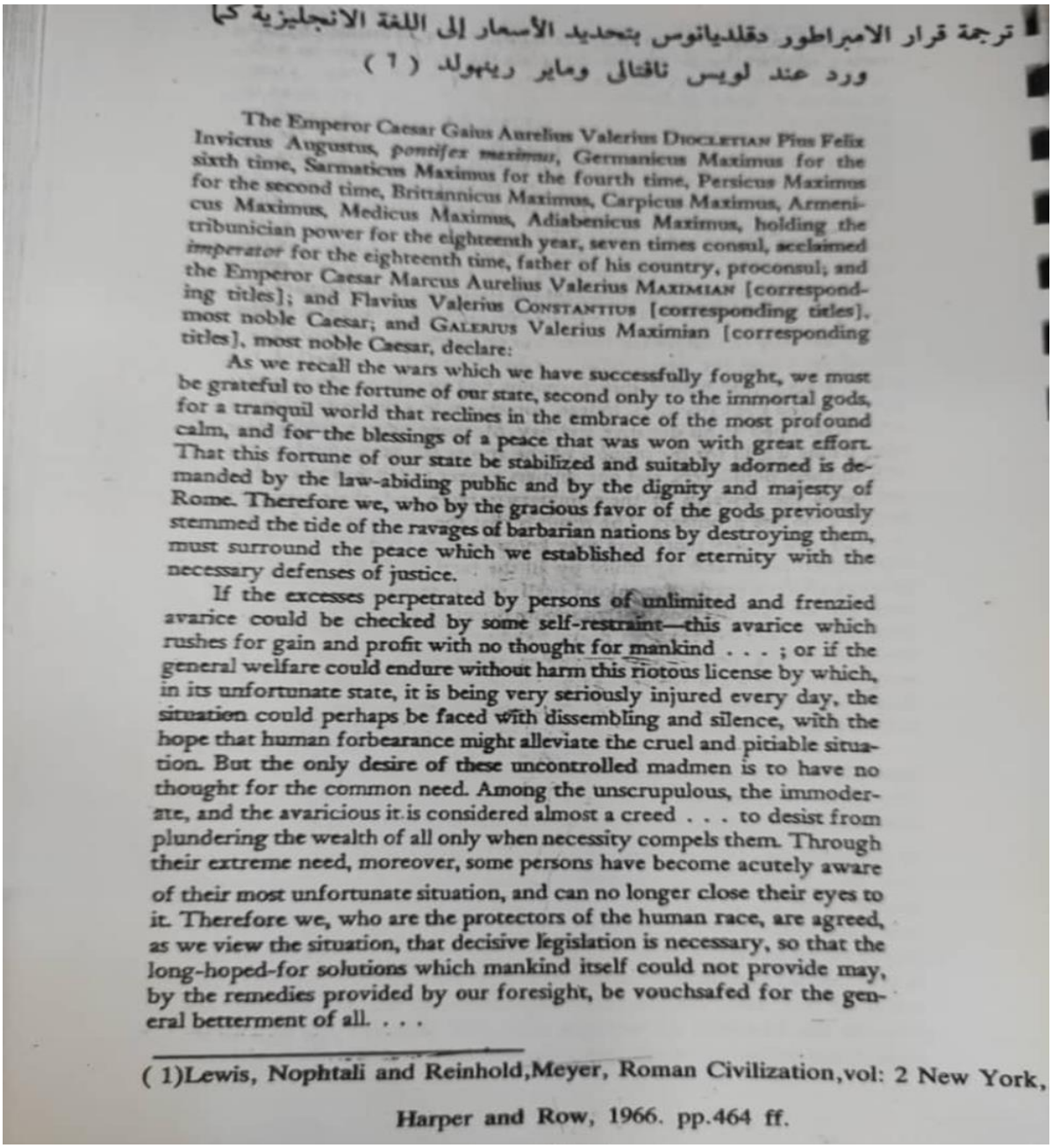

ترجمة قرار الامبراطور دقلديانوس بتحديد الأسعار إلى اللغة الانجليزية كما ورد عند لويس نافتالى وماير رينهولد (٦)

The Emperor Caesar Gaius Aurelius Valerius DIOCLETIAN Pius Felix Invictus Augustus, *pontifex maximus*, Germanicus Maximus for the sixth time, Sarmaticus Maximus for the fourth time, Persicus Maximus for the second time, Brittannicus Maximus, Carpicus Maximus, Armenicus Maximus, Medicus Maximus, Adiabenicus Maximus, holding the tribunician power for the eighteenth year, seven times consul, acclaimed *imperator* for the eighteenth time, father of his country, proconsul; and the Emperor Caesar Marcus Aurelius Valerius MAXIMIAN [corresponding titles]; and Flavius Valerius CONSTANTIUS [corresponding titles], most noble Caesar; and GALERIUS Valerius Maximian [corresponding titles], most noble Caesar, declare:

As we recall the wars which we have successfully fought, we must be grateful to the fortune of our state, second only to the immortal gods, for a tranquil world that reclines in the embrace of the most profound calm, and for the blessings of a peace that was won with great effort. That this fortune of our state be stabilized and suitably adorned is demanded by the law-abiding public and by the dignity and majesty of Rome. Therefore we, who by the gracious favor of the gods previously stemmed the tide of the ravages of barbarian nations by destroying them, must surround the peace which we established for eternity with the necessary defenses of justice.

If the excesses perpetrated by persons of unlimited and frenzied avarice could be checked by some self-restraint—this avarice which rushes for gain and profit with no thought for mankind . . . ; or if the general welfare could endure without harm this riotous license by which, in its unfortunate state, it is being very seriously injured every day, the situation could perhaps be faced with dissembling and silence, with the hope that human forbearance might alleviate the cruel and pitiable situation. But the only desire of these uncontrolled madmen is to have no thought for the common need. Among the unscrupulous, the immoderate, and the avaricious it is considered almost a creed . . . to desist from plundering the wealth of all only when necessity compels them. Through their extreme need, moreover, some persons have become acutely aware of their most unfortunate situation, and can no longer close their eyes to it. Therefore we, who are the protectors of the human race, are agreed, as we view the situation, that decisive legislation is necessary, so that the long-hoped-for solutions which mankind itself could not provide may, by the remedies provided by our foresight, be vouchsafed for the general betterment of all. . . .

(1)*Lewis, Nophtali and Reinhold,Meyer,* Roman Civilization,vol: 2 New York, Harper and Row, 1966. pp.464 ff.

أ –صورة توضح نقش الإمبراطور دقلديانوس بشأن تحديد الأسعار(طلميثة) (ا)

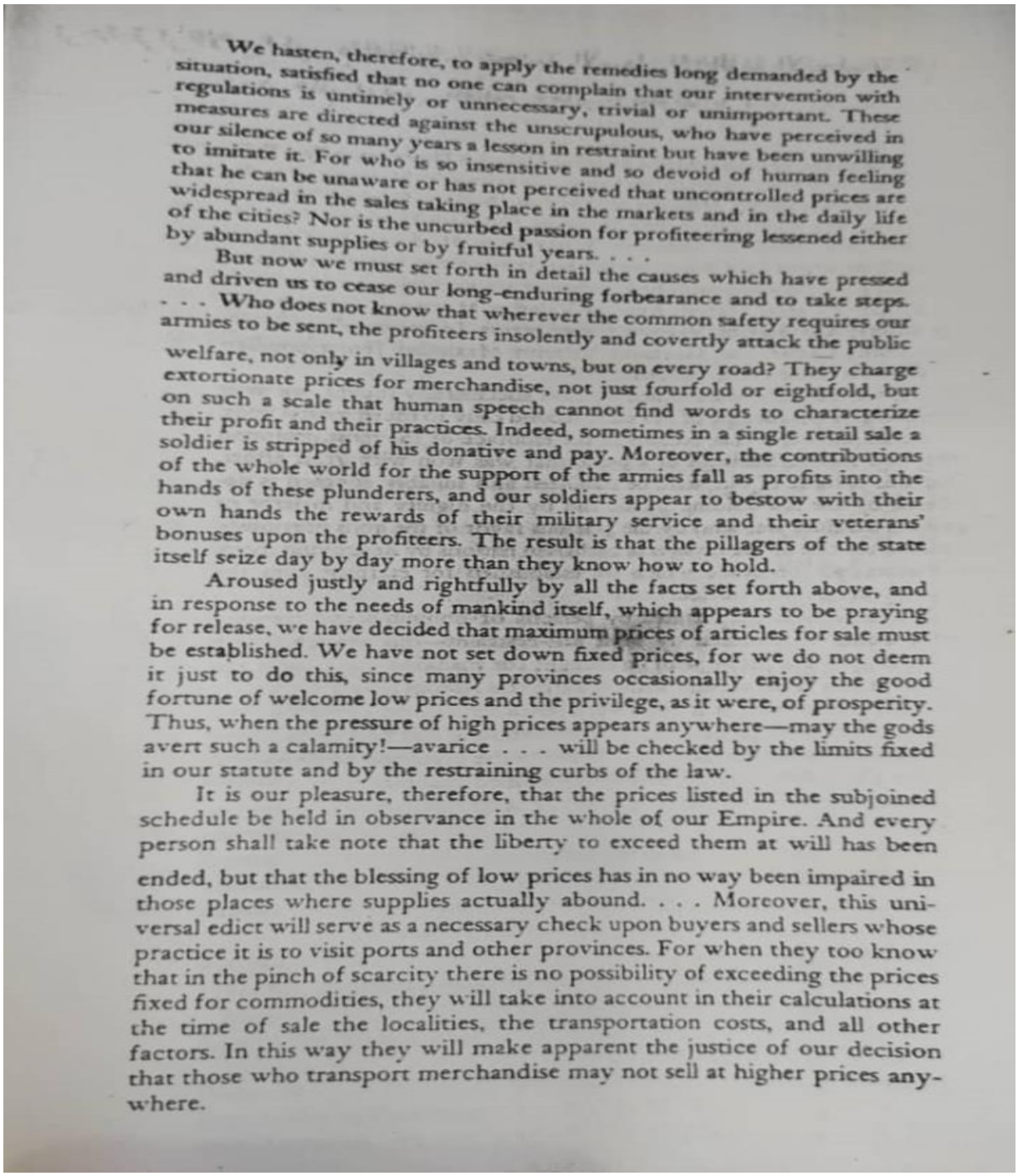

We hasten, therefore, to apply the remedies long demanded by the situation, satisfied that no one can complain that our intervention with regulations is untimely or unnecessary, trivial or unimportant. These measures are directed against the unscrupulous, who have perceived in our silence of so many years a lesson in restraint but have been unwilling to imitate it. For who is so insensitive and so devoid of human feeling that he can be unaware or has not perceived that uncontrolled prices are widespread in the sales taking place in the markets and in the daily life of the cities? Nor is the uncurbed passion for profiteering lessened either by abundant supplies or by fruitful years. . . .

But now we must set forth in detail the causes which have pressed and driven us to cease our long-enduring forbearance and to take steps. . . . Who does not know that wherever the common safety requires our armies to be sent, the profiteers insolently and covertly attack the public welfare, not only in villages and towns, but on every road? They charge extortionate prices for merchandise, not just fourfold or eightfold, but on such a scale that human speech cannot find words to characterize their profit and their practices. Indeed, sometimes in a single retail sale a soldier is stripped of his donative and pay. Moreover, the contributions of the whole world for the support of the armies fall as profits into the hands of these plunderers, and our soldiers appear to bestow with their own hands the rewards of their military service and their veterans' bonuses upon the profiteers. The result is that the pillagers of the state itself seize day by day more than they know how to hold.

Aroused justly and rightfully by all the facts set forth above, and in response to the needs of mankind itself, which appears to be praying for release, we have decided that maximum prices of articles for sale must be established. We have not set down fixed prices, for we do not deem it just to do this, since many provinces occasionally enjoy the good fortune of welcome low prices and the privilege, as it were, of prosperity. Thus, when the pressure of high prices appears anywhere—may the gods avert such a calamity!—avarice . . . will be checked by the limits fixed in our statute and by the restraining curbs of the law.

It is our pleasure, therefore, that the prices listed in the subjoined schedule be held in observance in the whole of our Empire. And every person shall take note that the liberty to exceed them at will has been ended, but that the blessing of low prices has in no way been impaired in those places where supplies actually abound. . . . Moreover, this universal edict will serve as a necessary check upon buyers and sellers whose practice it is to visit ports and other provinces. For when they too know that in the pinch of scarcity there is no possibility of exceeding the prices fixed for commodities, they will take into account in their calculations at the time of sale the localities, the transportation costs, and all other factors. In this way they will make apparent the justice of our decision that those who transport merchandise may not sell at higher prices anywhere.

(ب)

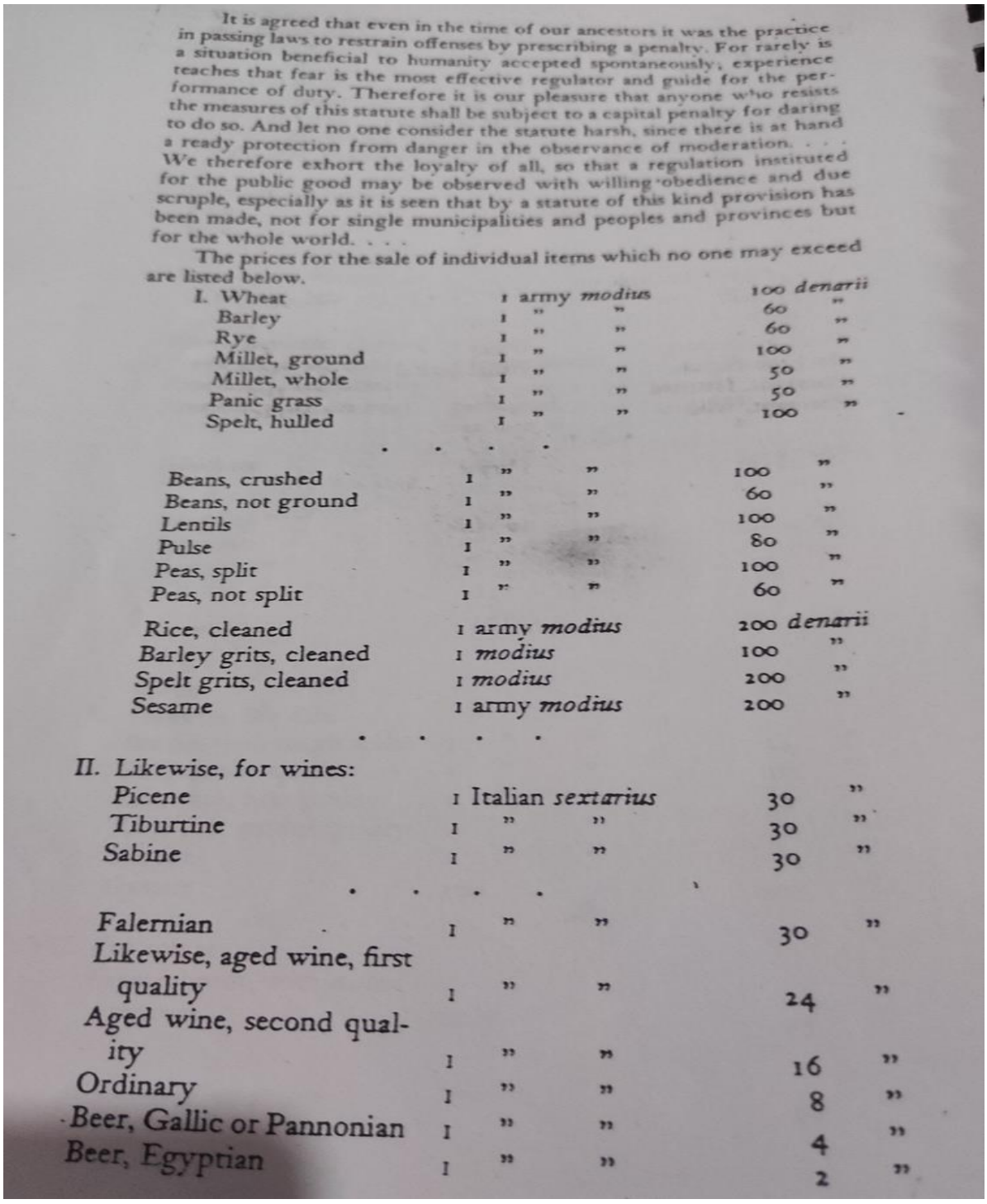

It is agreed that even in the time of our ancestors it was the practice in passing laws to restrain offenses by prescribing a penalty. For rarely is a situation beneficial to humanity accepted spontaneously; experience teaches that fear is the most effective regulator and guide for the performance of duty. Therefore it is our pleasure that anyone who resists the measures of this statute shall be subject to a capital penalty for daring to do so. And let no one consider the statute harsh, since there is at hand a ready protection from danger in the observance of moderation. . . . We therefore exhort the loyalty of all, so that a regulation instituted for the public good may be observed with willing obedience and due scruple, especially as it is seen that by a statute of this kind provision has been made, not for single municipalities and peoples and provinces but for the whole world. . . .

The prices for the sale of individual items which no one may exceed are listed below.

I. Wheat	1 army *modius*	100 *denarii*
Barley	1 " "	60 "
Rye	1 " "	60 "
Millet, ground	1 " "	100 "
Millet, whole	1 " "	50 "
Panic grass	1 " "	50 "
Spelt, hulled	1 " "	100 "
. . . .		
Beans, crushed	1 " "	100 "
Beans, not ground	1 " "	60 "
Lentils	1 " "	100 "
Pulse	1 " "	80 "
Peas, split	1 " "	100 "
Peas, not split	1 " "	60 "
Rice, cleaned	1 army *modius*	200 *denarii*
Barley grits, cleaned	1 *modius*	100 "
Spelt grits, cleaned	1 *modius*	200 "
Sesame	1 army *modius*	200 "
. . . .		
II. Likewise, for wines:		
Picene	1 Italian *sextarius*	30 "
Tiburtine	1 " "	30 "
Sabine	1 " "	30 "
. . . .		
Falernian	1 " "	30 "
Likewise, aged wine, first quality	1 " "	24 "
Aged wine, second quality	1 " "	16 "
Ordinary	1 " "	8 "
Beer, Gallic or Pannonian	1 " "	4 "
Beer, Egyptian	1 " "	2 "

(ج)

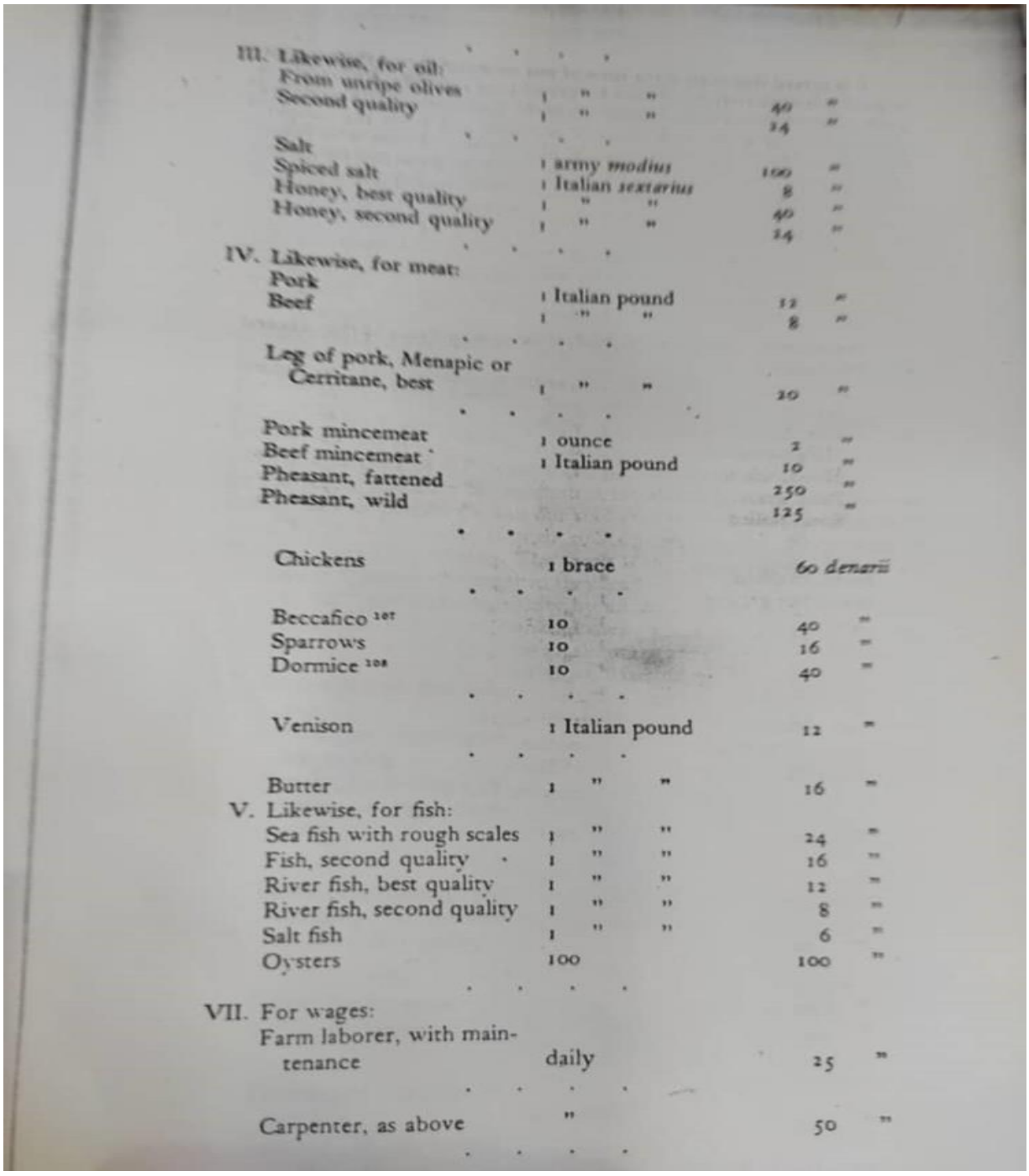

III. Likewise, for oil:		
From unripe olives	1 " "	40 "
Second quality	1 " "	24 "
Salt	1 army *modius*	100 "
Spiced salt	1 Italian *sextarius*	8 "
Honey, best quality	1 " "	40 "
Honey, second quality	1 " "	24 "
IV. Likewise, for meat:		
Pork	1 Italian pound	12 "
Beef	1 " "	8 "
Leg of pork, Menapic or Cerritane, best	1 " "	20 "
Pork mincemeat	1 ounce	2 "
Beef mincemeat	1 Italian pound	10 "
Pheasant, fattened		250 "
Pheasant, wild		125 "
Chickens	1 brace	60 *denarii*
Beccafico [107]	10	40 "
Sparrows	10	16 "
Dormice [108]	10	40 "
Venison	1 Italian pound	12 "
Butter	1 " "	16 "
V. Likewise, for fish:		
Sea fish with rough scales	1 " "	24 "
Fish, second quality	1 " "	16 "
River fish, best quality	1 " "	12 "
River fish, second quality	1 " "	8 "
Salt fish	1 " "	6 "
Oysters	100	100 "
VII. For wages:		
Farm laborer, with maintenance	daily	25 "
Carpenter, as above	"	50 "

(د)

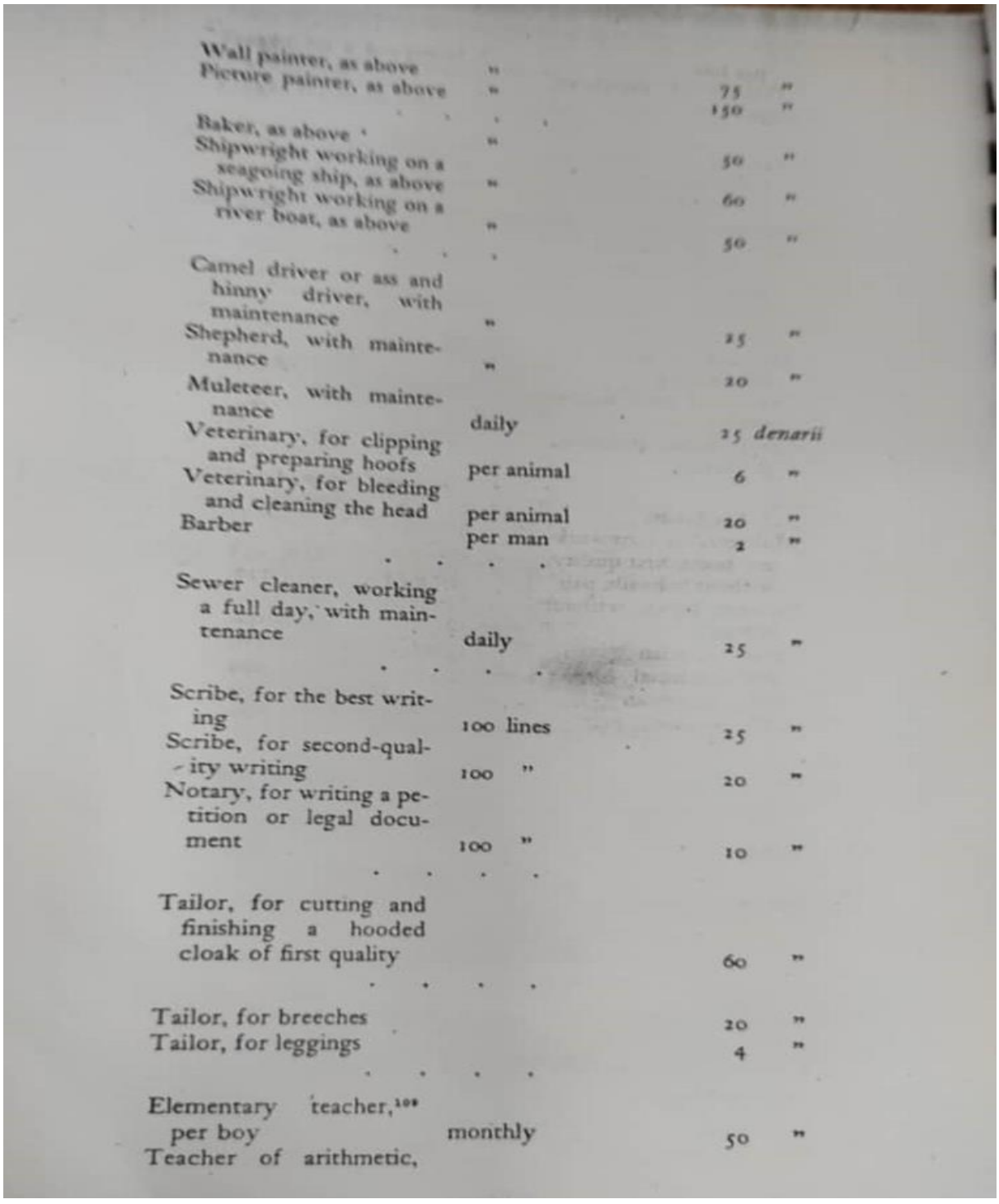

Wall painter, as above	"		
Picture painter, as above	"	75	"
		150	"
Baker, as above	"		
Shipwright working on a seagoing ship, as above	"	50	"
Shipwright working on a river boat, as above	"	60	"
		50	"
Camel driver or ass and hinny driver, with maintenance	"	15	"
Shepherd, with maintenance	"	20	"
Muleteer, with maintenance	daily	25	*denarii*
Veterinary, for clipping and preparing hoofs	per animal	6	"
Veterinary, for bleeding and cleaning the head	per animal	20	"
Barber	per man	2	"
Sewer cleaner, working a full day, with maintenance	daily	25	"
Scribe, for the best writing	100 lines	25	"
Scribe, for second-quality writing	100 "	20	"
Notary, for writing a petition or legal document	100 "	10	"
Tailor, for cutting and finishing a hooded cloak of first quality		60	"
Tailor, for breeches		20	"
Tailor, for leggings		4	"
Elementary teacher,[109] per boy	monthly	50	"
Teacher of arithmetic,			

(هـ)

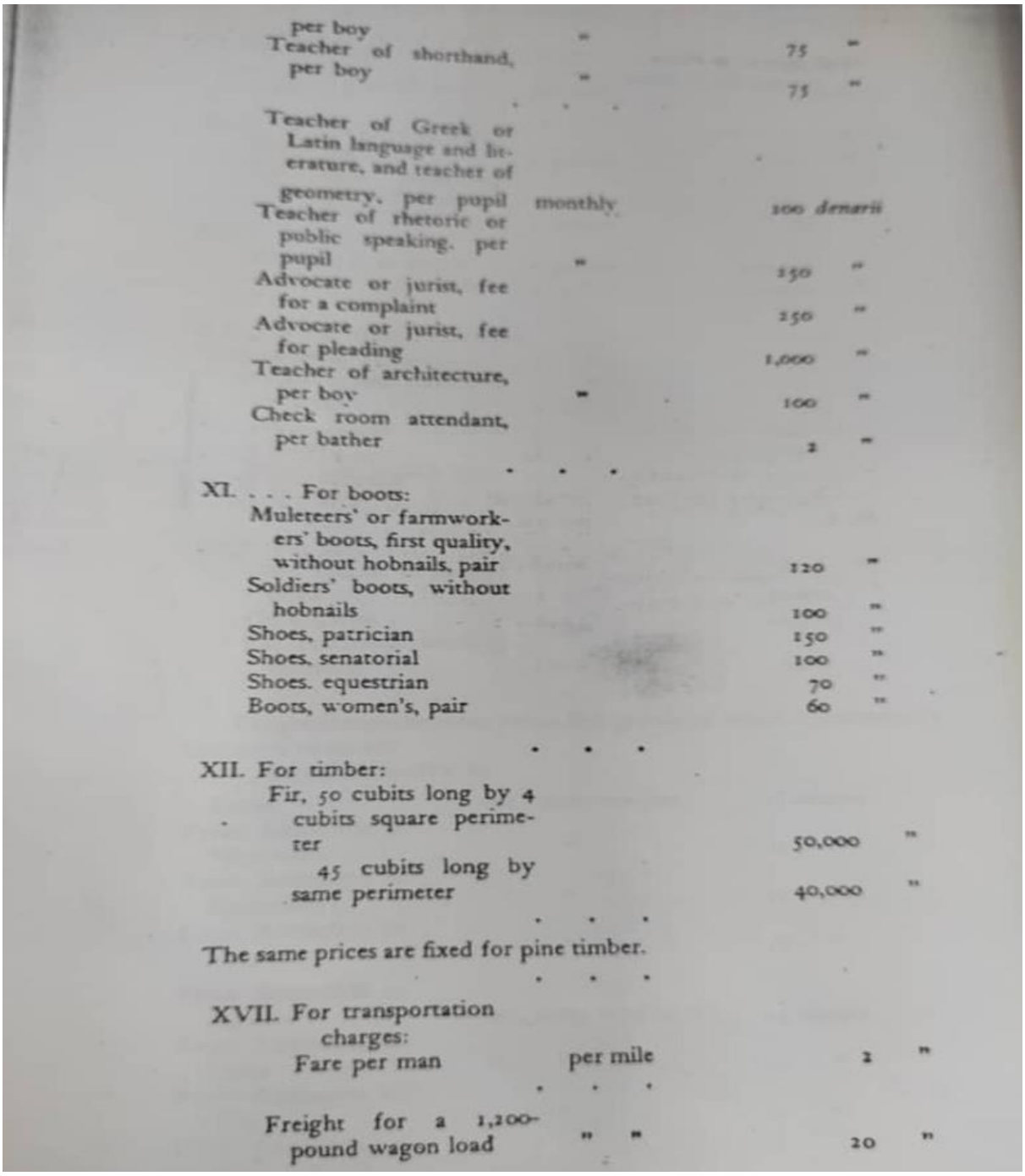

per boy	"		
Teacher of shorthand, per boy	"	75	"
		75	"
Teacher of Greek or Latin language and literature, and teacher of geometry, per pupil	monthly	100	*denarii*
Teacher of rhetoric or public speaking, per pupil	"	150	"
Advocate or jurist, fee for a complaint		250	"
Advocate or jurist, fee for pleading		1,000	"
Teacher of architecture, per boy	"	100	"
Check room attendant, per bather		2	"
XI. . . . For boots:			
Muleteers' or farmworkers' boots, first quality, without hobnails, pair		120	"
Soldiers' boots, without hobnails		100	"
Shoes, patrician		150	"
Shoes, senatorial		100	"
Shoes, equestrian		70	"
Boots, women's, pair		60	"
XII. For timber:			
Fir, 50 cubits long by 4 cubits square perimeter		50,000	"
45 cubits long by same perimeter		40,000	"
The same prices are fixed for pine timber.			
XVII. For transportation charges:			
Fare per man	per mile	2	"
Freight for a 1,200-pound wagon load	" "	20	"

(و)

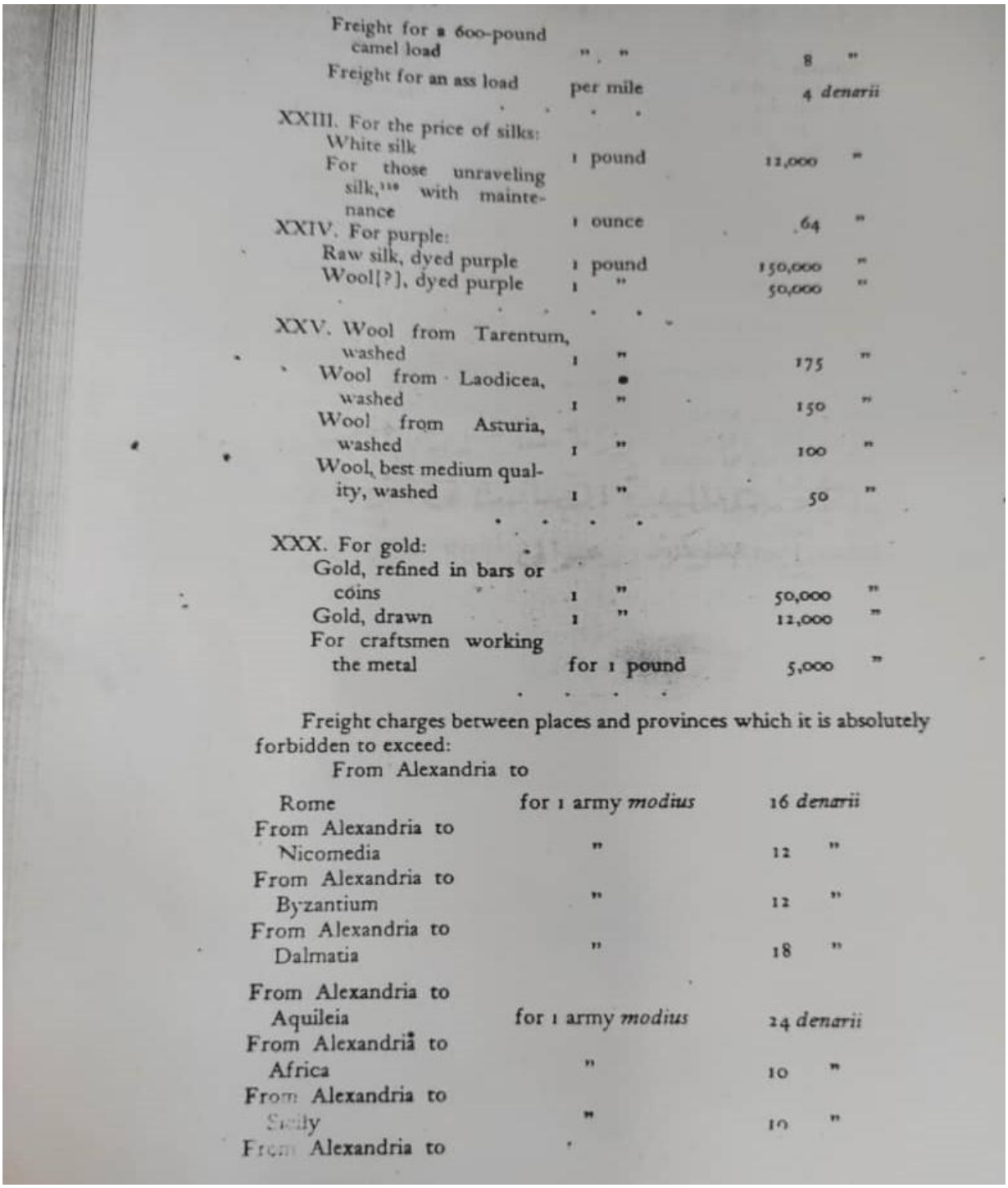

Freight for a 600-pound camel load	" "	8 "
Freight for an ass load	per mile	4 *denarii*
XXIII. For the price of silks:		
White silk	1 pound	12,000 "
For those unraveling silk,[116] with maintenance	1 ounce	64 "
XXIV. For purple:		
Raw silk, dyed purple	1 pound	150,000 "
Wool[?], dyed purple	1 "	50,000 "
XXV. Wool from Tarentum, washed	1 "	175 "
Wool from Laodicea, washed	1 "	150 "
Wool from Asturia, washed	1 "	100 "
Wool, best medium quality, washed	1 "	50 "
XXX. For gold:		
Gold, refined in bars or coins	1 "	50,000 "
Gold, drawn	1 "	12,000 "
For craftsmen working the metal	for 1 pound	5,000 "

Freight charges between places and provinces which it is absolutely forbidden to exceed:

From Alexandria to		
Rome	for 1 army *modius*	16 *denarii*
From Alexandria to Nicomedia	"	12 "
From Alexandria to Byzantium	"	12 "
From Alexandria to Dalmatia	"	18 "
From Alexandria to Aquileia	for 1 army *modius*	24 *denarii*
From Alexandria to Africa	"	10 "
From Alexandria to Sicily	"	10 "
From Alexandria to		

(ز)

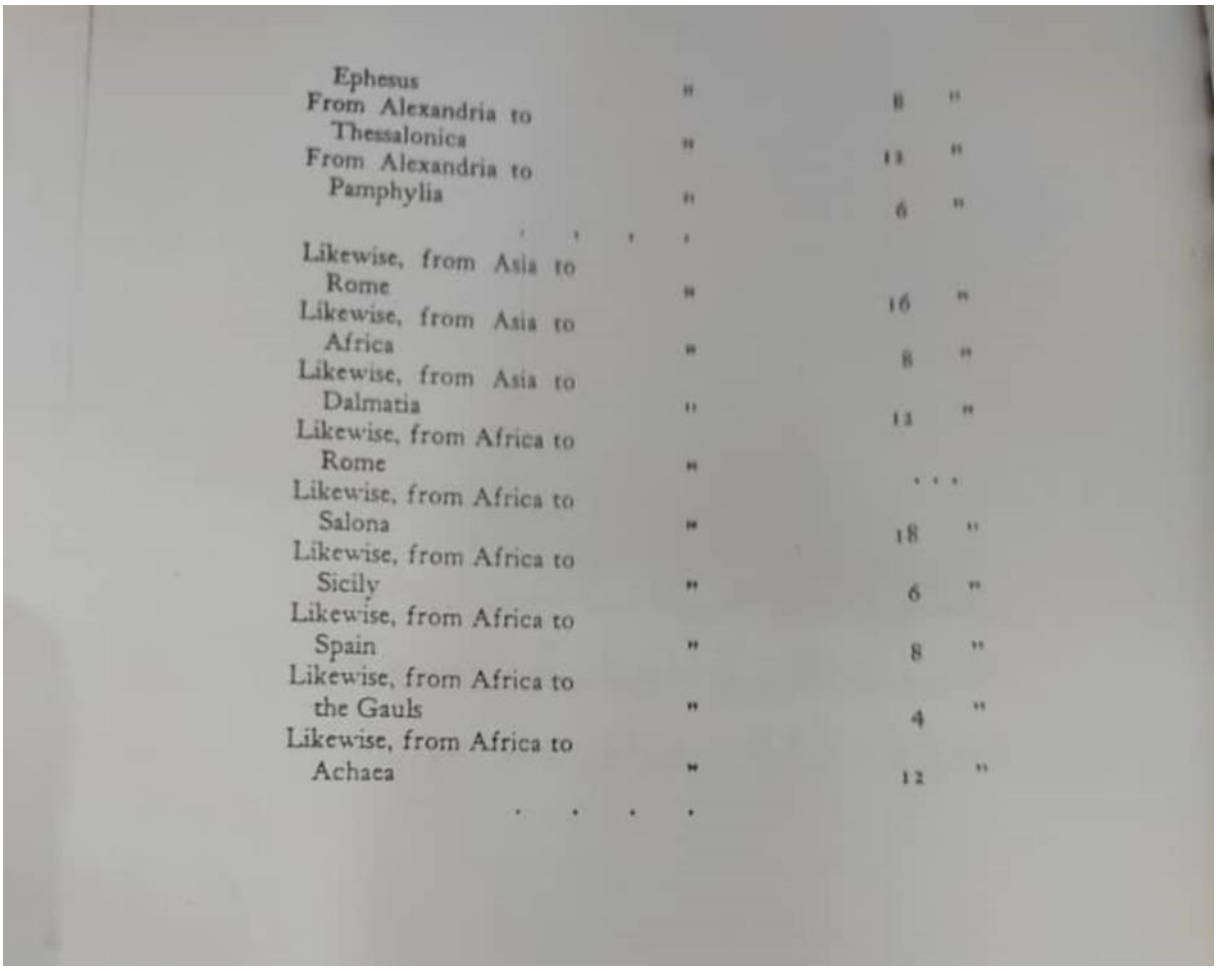

Ephesus	"	8 "
From Alexandria to Thessalonica	"	13 "
From Alexandria to Pamphylia	"	6 "
. . . .		
Likewise, from Asia to Rome	"	16 "
Likewise, from Asia to Africa	"	8 "
Likewise, from Asia to Dalmatia	"	13 "
Likewise, from Africa to Rome	"	. . .
Likewise, from Africa to Salona	"	18 "
Likewise, from Africa to Sicily	"	6 "
Likewise, from Africa to Spain	"	8 "
Likewise, from Africa to the Gauls	"	4 "
Likewise, from Africa to Achaea	"	12 "
. . . .		

(ح)

نص نقش الإمبراطور دقلديانوس بشأن تحديد أسعار السلع ، ترجمة إلى اللغة الإنجليزية كما ورد عند لويس نافتالي وماير رينهولد ، عبد السلام محمد شلوق ، نقوش ونصوص من ليبيا، ص ص147–154

الشكل رقم (8– أ–ب–ج–د–هـ–و–ز ح)